صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان
shrktronahi@gmail.com
٠٩٣٨٣٧٤١٩٦

يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

روناهي عين الحقيقة

روناهي: صحيفة سياسية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر. تسعى الى بناء أواصر الأخوة بين الشعوب وإرساء دعائم وأسس الديمقراطية والتعددية في منطقتنا وتنطلع الى نشر وخلق ثقافة ديمقراطية بيئية انسانية حرة أساسها الاعتراف والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع من خلال تفعيل الأقلام الحرة في المنطقة وتأمين أسس نقاش فكري تعليمي واقعي يتطرق الى مكامص العلل وطرح الحلول المناسبة لها وعلى هذا الأساس تفتح الصحيفة صفحاتها لكل الغيورين على مستقبل منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارات البشرية عامة. ولكل من يهمهم ترسيخ وتعليق وتنشيط الفكر الديمقراطي التعددي الذي يقبل التنوع والاختلاف ويعتبره غنى لمنطقتنا.

لأجل طرد الاحتلال من عفرين... حملة جمع التواقيع مستمرة

سوزان مصطفى

روناهي/ الشهباء- بدأ مؤتمر ستار بحملة جمع التواقيع يوم الثلاثاء بهدف تقديمها للأمم المتحدة والتي يطالب فيها بإنهاء الوجود الاحتلالي التركي لعفرين ووقف عمليات التغير الديمغرافي فيها، وكان مؤتمر ستار مقاطعة عفرين قد أطلقت حملة لجمع التواقيع على العديد من المطالب أهمها خروج الاحتلال التركي من عفرين ووقف التغيير الديمغرافي، لتسليمها إلى الأمم المتحدة وذلك عبر بيان في ١٧ الشهر الجاري.

وأشارت زوزان إلى أنهم شكلوا لجان عدة في مختلف النواحي بالشهباء وشيراوا، لجمع التواقيع وهذه اللجان هي مشتركة بين مؤتمر ستار ولجنة التدريب للمجتمع الديمقراطية وحركة الشبيبة الثورية السورية، وتعمل هذه اللجان بشكل متزامناً بزيارة العوائل كافة وجمع تواقيعهم وفق استمارات خاصة يكتب فيها الاسم ومكان النزوح والتوقيع.

وجاء في نص البيان الذي أصدره المؤتمر زوزان مصطفى الناطقة باسم العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار أوضحت لصحيفتنا أن هذه الحملة هي شاملة في الشمال السوري عامة، بهدف أوضحت أن هذه الحملة هي شاملة في الشمال السوري عامة، بهدف إيصال صوت شعب عفرين إلى مراكز القرار الدولية والأمم المتحدة والمحاكم الدولية المختصة بحقوق الإنسان، وذلك عبر حملة جمع التواقيع من عامة الشعب والذين تعدوا الثامنة عشر من عمرهم.

«عفرين مدينة الواقعة شمال وغرب سوريا وهي مدينة تابعة رسمياً لمحافظة حلب السورية رفضت أي تدخل خارجي وشقت طريقها السلمي والتعايش المشترك للمكونات المتعايشة ضمنها ورغم ذلك تعرضت لأبشع أنواع الإبادة وخاصة الإبادة التي بدأت في تاريخ ٢٠ كانون الثاني من عام ٢٠١٨ التي نفذها جنود الاحتلال التركي الفاشي ومرتزقته.

نحن أهالي عفرين اتخذنا المقاومة سبيلاً لردع الاحتلال كما ندين ونستنكر هجمات الدولة التركية الفاشية على أراضي مدينة الزيتون، حيث واجهنا الطيران الحربي والهجمات الشرسة لمدة ٥٨ يوماً ولا زلنا نواصل مقاومتنا في الشهباء، لذا نطالب منظمات حقوق الإنسان الدولية والاتحاد الأوروبي للتدخل السريع والمساعدة لتحقيق مطالبنا.

ومطالبنا هي كالتالي:

١- عفرين ملك لأهلها، لذا نرفض التغيير الديمغرافي وتشويه المعالم التراثية والثقافية لمدينتنا.

٢- نطالب من المجتمع الدولي وحكوماتهم الضغط على الدولة التركية للخروج من عفرين وإخراج جميع المجموعات الإرهابية ومرتزقتهم من عفرين.

٣- نطالب بدعم نضال قواتنا التي تحارب الفصائل الإرهابية والاحتلال التركي لأجل تحرير عفرين.

٤- مساعدة الأهالي في المخيمات وتقديم الدعم الإنساني والخدمي لهم.

٥- الإسراع في وضع حل لخروج الاحتلال التركي من سوريا كون احتلالها يعرقل الحل السوري.

٦- نطالب المنظمات الحقوق الإنسانية برد سريع على مطالبنا لذا سوف نقوم باسم مؤتمر ستار عفرين بحملة جمع تواقيع أهالي عفرين بالرجوع إلى مدينتهم مدينة السلام.

آملين منكم الرد السريع والتدخل الإنساني والوجداني كون لنا حق العيش على أراضي عفرين تحت عنوان أخوّة الشعوب والتعايش السلمي وحل الأزمة السورية».

هذا وتواصلت مؤتمر ستار بالتعاون مع الجهات الحقوقية مع المنظمات المعنية قبل البدء بإجراء جمع التواقيع، وبهدف تهيئة الظروف لعودة الأهالي وإخراج الاحتلال التركي وفصائله المرتزقة من عفرين، التي بدأت هجوماً عسكرياً مشتركاً في ٢٠ كانون الثاني من العام المنصرم.

وأكدت زوزان أن مشاركة الأهالي كانت محط اهتمام خاص من قبل مؤتمر ستار، إذ ساند مُهجروا عفرين عامة هذه المبادرة وشاركوا في الحملة بدون استثناء، ويخطط مؤتمر ستار لجمع أكثر من مئة ألف توقيع في مقاطعة الشهباء وشيراوا التي نزح إليها أكثر من مئة ألف من مُهجري عفرين بعد الاحتلال التركي.

ويتزامن حملة جمع التواقيع هذه في الشهباء، مع بدء جمع التواقيع في باقي المناطق التي نزح إليها أهالي عفرين مثل حلب ومنبج وكوباني وإقليم الجزيرة.

البلدية تلبي شكاوي المواطنين وتبدأ بحملة الترقيعات في ديرك

باشرت بلدية الشعب في ديرك اليوم ٢١/٢/ ٢٠١٩ بحملة الترقيعات للشوارع المتضررة بمادة البيتون ضمن أحياء مدينة ديرك وذلك لتسهيل حركة السير. بعد تلقي العديد من الشكاوى من سائقي السيارات والمواطنين.

وصرح عضو المكتب الفني في البلدية حسن محمد بأن الحملة ستشمل كافة الحفر التي تحتاج للصيانة وبمادة البيتون كحالة إسعافية كون التوقيت شتوي وجميع مجابل الزفت خارج الخدمة لحين قدوم فصل الصيف والمباشرة بأعمال الزفت.

محاضرة عن مهارات التواصل مع الأطفال المصابين بالسرطان

قام مركز الشهيدة أمارة للاستشارات النفسية بإعطاء محاضرة توعوية عن مهارات التواصل مع الأطفال المصابين بالسرطان بدار المرأة في تل حجر بمقاطعة الحسكة.

وكانت المحاضرة توعوية لدعم الاطفال المرضى المصابين بالسرطان علماً أن اليوم العالمي لسرطان الأطفال كان بتاريخ ١٥شباط .

وتضمنت المحاضرة معلومات عامة عن سرطان الأطفال:

١- خصائص مرض سرطان الأطفال.
٢- الأنواع الشائعة لمرض سرطان الأطفال.
٣- أعراض تكشف إصابة الطفل بالسرطان.
٤- مبادئ الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المصابين بالسرطان.
٥- أفكار للدعم الإيجابي.
٦- طريقة التعامل مع مريض السرطان.
٧- دور العائلة (التواصل والدعم النفسي الاجتماعي).
٨- نصائح عامه للتواصل والدعم النفسي الاجتماعي.
٩- معلومات ونصائح هامة للأمهات.

كما تم أيضاً تطبيق نشاط تفريغي /كسر حاجز الجليد/ لتفريغ الشحنات السلبية لدى الاعضاء والتخفيف من الضغط والروتين اليومي بالعمل والمنزل.

واختتمت المحاضرة بالكلمة التالية: «السرطان ليس أقوى منا مع التمنيات بالشفاء للجميع والنجاح والابتسامة الدائمة وتحية عطرة لأرواح جميع الأطفال ممن فقدوا حياتهم بسبب هذا المرض ومن صمم على الشفاء وظل قوياً».

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب

اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧- كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٧٤٥٤٥٧-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

"ليس لتركيا أي مبرر لتهديد شمال وشرق سوريا"

في مقابلة اجرتها وكالة (ا. ف. ب)، مع مسؤول مكتب العلاقات العامّة في قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة ريدور خليل، تحدّث فيها بإسهاب حول كافّة التحدّيات التي تواجه سوريّا عموماً ومناطق شمال شرق سوريّا خصوصاً، وتوقّف مطوّلاً عند تداعيّات انسحاب القوّات الأمريكيّة، والبدائل التي تبحثها قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة، وتغيير نسق التّحالفات والاصطفافات في المنطقة

«٤

روناهي عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٦٨٣- الجمعة ٢٢/٢/٢٠١٩م

الحلم العثماني وعصا سليم الأول

منذ بداية الأزمة السوريّة قبل ثماني سنوات بدأت عملية تشريح المجتمع السوريّ وتقسيم مكوّناته وبلورتها بالتزايد، لتعميق الجرح النازف في البلد الذي تأكلته الحرب. وغزتِ المجتمع السوريّ الطائفيّة والمذهبيّة والعنصريّة وساهمت وسائل الإعلام بتعميق الشرخ بين السوريين، ما مهّد الطريق لتركيا للعب بورقة جديدة على الساحة السوريّة، تمثلت بحماية التركمان.

«٥

الاحتلال التركي قطّع أكثر من ألف شجرة بعفرين

- تزداد وتستمر يوماً عن آخر الانتهاكات بحق المدنيين والنزاعات بين جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في المناطق السورية المحتلة وخصوصاً في مقاطعة عفرين.

وبحسب ما أفاد به في ناحية بلبلة بمقاطعة عفرين لوكالة هاوار؛ فإن مرتزقة جيش الاحتلال التركي عمدوا إلى قطع حوالي ألف و٥٠ شجرة عائدة ملكيتها للمدنيين من مختلف الأنواع، حيث قطع ما يقارب ٧٠٠ شجرة زيتون، كرز ولوز وهي لعائلة قرمز في قرية قورنه الفوقاني، بالإضافة لقطع ما يقارب ٣٥٠ شجرة زيتون التي يمتد عمرها لأكثر من مئة عام عائدة ملكيتها للمواطن حمزة هورو

«٢

قسد حررت ١٢٠٠ مدني في عاصفة الجزيرة

بات الإعلان عن تحرير كامل ريف دير الزور الشرقي من مرتزقة داعش قريباً؛ ذلك أن قوات سوريا الديمقراطية تواصل آخر معاركها ضمن حملة عاصفة الجزيرة لتحرير المناطق المتبقية المحتلة من مرتزقة داعش، فحررت في الأونة الأخيرة أكثر من ١٢٠٠ مدني؛ استخدمتهم داعش كدروع بشرية لإطالة عمرها في آخر معقل لها بالباغوز....

«٢

نتيجة الأسلحة الكيماوية التي استخدمها المحتل التركي تفشي مرض التهاب الكبد بالشهباء

مرض التهاب الكبد الفيروسي الذي انتشر في الآونة الأخيرة بشكل كبير في مقاطعة الشهباء، يعود سبب الانتشار الكبير والرئيسي في المقاطعة بسبب تلوث بيئة المقاطعة جراء استخدام الكم الهائل من أنواع الأسلحة عليها بما فيها الأسلحة الكيماوية من قِبل المحتل التركي ومرتزقته.

«٦

اللغة هي الأم وتاريخ الشعوب

للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة، فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وهي هوية الفرد القومية ومسرح تفكيره ومجال وجدانه، كما أنها تحظى بأهمية لا حدود لها عند الأمة الواحدة، لأنها إرث حضاري وتاريخي وعنصر أساسي من مقومات تكوينها، فالأمة تتكون من ثلاثة أركان هي «اللغة، الأرض، التاريخ» ولا يمكن فصل ركن عن الآخر لأنها حقيقة عامة وثابتة

«٨

غداً قمة كرة الطائرة: الأسايش وجودي فلمن اللقب؟؟؟

تقام غداً الجمعة المباراة النهائية لمسابقة الكأس لأندية إقليم الجزيرة لكرة الطائرة للرجال، وذلك بلقاء ناري يجمع ناديي جودي والأسايش، ويحتضن اللقاء الصالة الرياضية بعامودا بتمام الساعة الثانية عشر ظهراً.

«١٠

احتكار السلطة واحتكار رأس المال

«٩

روج آفا في الأروقة الخلفية

لم تكن غاية روسيا التدخل في الشأن السوري، لتحقيق السلام، بل لاسترداد مواقعها في الشرق الأوسط، وما نلاحظه ليس هذا فقط، بل كان للثأر من المجموعات التكفيرية الإسلامية التي عانت منها موسكو على مدى سنوات الحرب مع الشيشان. ولتحقيق الهدف والحلم سارعت في إثبات وجودها على الأراضي السورية قبل التدخل الأمريكي، وغيرت من علاقاتها مع القوى الإقليمية المتضاربة، وفي مقدمتهم تركيا رغم أنها كانت ولا تزال في حالة عداوة مذهبية وسياسية مع إيران وسلطة بشار الأسد حليفي روسيا، بالنتيجة فإن روسيا تكاد أن تبلغ غايتها، بل وغاية العديد من القوى الوطنية، وهي على وشك القضاء على آخر فلول الإرهاب، لكنها من جهة أخرى رسخت في المنطقة أركان النظام السوري

«٩

"المرأة في منبج تاريخ عريق، وحاضر مشرق بالديمقراطية"

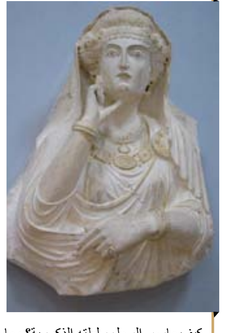

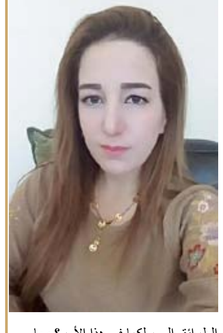

كيف مارس الرجل سلطته الذكورية؟ وما هي الطرائق التي سلكها في هذا الأمر؟ وما هو رد المرأة حيال هذا الموضوع؟ وماذا قدمت المرأة للعالم من إسهامات فكرية؟ عن تلك الأسئلة؛ كان لصحيفتنا لقاء مع الرئاسة المشتركة للمجلس التشريعي في مدينة منبج وريفها، سوزان حسين.

«٣

قسد حررت ١٢٠٠ مدني في عاصفة الجزيرة

مركز الأخبار ـ تحاصر قوات سوريا الديمقراطية مرتزقة داعش في منطقة الباغوز منذ التاسع من شباط الجاري، بعد أن بدأت حملتها الأخيرة لإنهاء المرتزقة في آخر معاقلهم.

وهدأت قوات سوريا الديمقراطية من وتيرة الاشتباكات بعد أن اتخذ مرتزقة داعش من آلاف المدنيين غالبيتهم من عوائلهم دروعاً بشرية، لتدخل بعدها القوات الخاصة التابعة لقسد المنطقة المحاصرة من الباغوز ونفذت فيها عمليات نوعية وتمكنت من تحرر أكثر من ١٢٠٠ مدني غالبيتهم من عوائل المرتزقة. ولكن؛ لكثرة الألغام والأنفاق لم تستطع قسد إخراج المدنيين، وعليه عملت القوات الخاصة على فتح طريق آمن ومنه أدخلت ٢٥ شاحنة لنقل المدنيين إلى المناطق الآمنة.

وبهذا الصدد؛ لفت قياديون في قسد أن المساحة التي يتحصن فيها داعش في تقلص مستمر وسيتم الإعلان عن تحرير المنطقة كاملاً في وقت قريب.

ومن جانبه؛ نفى مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي، ما تداولته بعض الوسائل الإعلامية التي روجت بأن قواتهم تقوم بإطلاق سراح مرتزقة بعد إخراجهم، مبيّناً بأن حملتهم مستمرة في القضاء على داعش.

وأكد بالي على أن عملياتهم ضد مرتزقة داعش ما زالت مستمرة في آخر جيب يتحصن فيه مرتزقة داعش، وبوتيرة مناسبة حفاظاً على أمن وسلامة المدنيين.

ونوه إلى أنهم وعن طريق الفرق الخاصة بقوات سوريا الديمقراطية استطاعوا تحرير ألفين إلى ثلاثة آلاف مدني وإيصالهم إلى المناطق الآمنة، وتابع قائلاً: «وحسب المعلومات التي وصلتنا يوجد داخل المنطقة المحاصرة والتي يتحصن فيها مرتزقة داعش آلاف المدنيين وعوائل المرتزقة».

وذكر بالي، أنه ومع بدء أي حملة لقوات سوريا الديمقراطية، هناك قوات خاصة داخل قسد، مهمتها تحرير المدنيين عن طريق المهمات الخاصة والطرق الآمنة التي يعملون على إنشائها منذ بداية الحملة، ويتم العمل فيها حالياً، وأضاف: «سنعلن عن كيفية تحرير المدنيين من قبل قواتنا الخاصة بعد إعلان تحرير الباغوز؛ للحفاظ على سلامة المدنيين المتبقين».

وأكد بالي على أن قواتهم ستستمر بإخراج المدنيين من تلك المنطقة، أما المرتزقة الذين سيبقون فهناك طريقين لديهم إما تسليمهم أنفسهم لقسد أو سيتم القضاء عليهم، وأضاف: «في وقت قريب سيتم تحرير الباغوز، والقضاء على داعش جغرافياً».

وحول بعض التقارير التي انتشرت والتي كان مفادها أن قوات سوريا الديمقراطية وبعد اعتقال مرتزقة داعش يقدمون على إطلاق سراحهم، لفت بالي إلى أن قسد ليست الجهة المخولة لإطلاق سراح أي شخص كان، وظيفة قسد بعد إلقاء القبض عليهم في جبهات القتال هو تسليمهم إلى المؤسسات الأمنية في الشمال السوري، ومن جهتهم تقوم تلك المؤسسات بأخذ كافة إجراءاتها بحقهم، فمن كان له يد في قتل أبناء الشعب السوري لن يتم الإفراج عنه، وأضاف: «ولكن هنالك ممن اضطروا العيش في مناطق سيطرة المرتزقة والعمل هناك، وهؤلاء أيضاً يرجع البت في أمر هم لمؤسسات الإدارة الذاتية، وخلاف ذلك كافة الادعاءات كاذبة».

وعن عدد المرتزقة الذين تم إلقاء القبض عليهم في الأيام الأخيرة، بيّن بالي أنه ليس هنالك عدد محدد لكنه بلغ المئات، لافتاً أن بعضهم يحاول الاختباء بين المدنيين والهرب، ولهذا ليست هنالك حصيلة نهائية.

وذكرت بعض القنوات الإعلامية، أن قسد اتفقت مع مرتزقة داعش، وسلم المرتزقة أنفسهم، وتم تحرير كافة المناطق، ونوه بالي إلى أن هنالك أكثر من ٢٠٠ صحفي من دول العالم كافة في جبهات القتال، ويغطون عمليات تحرير المدنيين وسير المعارك، وقال: «لم يكن لدينا لقاءات أو اتفاقيات مع مرتزقة داعش ولن تكون أبداً كونها جماعة إرهابية»، مؤكداً أنه هؤلاء مهمتهم قلب الحقيقة وإظهارها بما يخدم مصالحهم وتوجهاتهم.

الاحتلال التركي قطّع أكثر من ألف شجرة بعفرين

مركز الأخبار ـ تزداد وتستمر يوماً عن آخر الانتهاكات بحق المدنيين والنزاعات بين جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في المناطق السورية المحتلّة وخصوصاً في مقاطعة عفرين.

وبحسب ما أفاد به في ناحية بلبلة بمقاطعة عفرين لوكالة هاوار؛ فإن مرتزقة جيش الاحتلال التركي عمدوا إلى قطع حوالي ألف و٥٠ شجرة عائدة ملكيتها للمدنيين من مختلف الأنواع، حيث قطع ما يقارب ٧٠٠ شجرة زيتون، كرز ولوز وهي لعائلة قرمز في قرية قورنه الفوقاني، بالإضافة لقطع ما يقارب ٣٥٠ شجرة زيتون التي يمتد عمرها لأكثر من مئة عام عائدة ملكيتها للمواطن حمزة هورو. وقال المصدر ذاته بأن مرتزقة فرقة الحمزات أقدمت على سرقة كافة محتويات منزل كلاً من المواطن مصطفى هورو وعلي محمد ونزار محمد في قرية قورنه التابعة لناحية بلبلة. وأفاد مصدر آخر بأن مرتزقة جيش الاحتلال التركي قاموا بقطع الأشجار الحراجية التي تمتد أعمارها لعشرات السنين في محيط بحيرة ميدانكي التابعة لناحية شرا.

ومن جهة أخرى؛ أفاد مصدر من ناحية شيه إن مرتزقة العمشات اختطفوا المواطن شكري إبراهيم وقاص من قرية هيكجه التابعة لناحية شيه ولايزال مصيره مجهولاً.

هذا وتتواصل الاشتباكات والنزاعات بين المجموعات في عفرين بين الحين والآخر إثر خلافات على المسروقات من ممتلكات المدنيين وتشهد المقاطعة حالة من الفوضى والخوف.

وفي السياق؛ تشهد المناطق التي تحتلها تركيا ومرتزقتها في سوريا المحتلّة موجة من الانشقاقات بين المرتزقة، وبحسب المعلومات التي حصلنا عليها في الأيام الماضية؛ فإن عشرات من المرتزقة الموجودين في عفرين، الباب وبشكلٍ خاص في جرابلس انشقوا عن مجموعات إلى جانب انضمامهم لمجموعات مرتزقة أخرى. وبحسب المصدر ذاته؛ فإن الأسباب الأساسية لاستقالتهم التأخير في تقديم الراتب الشهري وعدم الوصول إلى اتفاقيات في تقسيم المال والأملاك التي سرقوها من الأهالي.

في يوم اللغة الأمّ.. توزيع شهادات للغة الكردية

مركز الأخبار ـ يصادف اليوم (الخميس) ٢١ شباط يوم اللغة الأم، وبهذه المناسبة نظمت مؤسسة اللغة الكردية في مدينة سري كانيه بمقاطعة الحسكة احتفالية بالمجمع التربوي بالمدينة.

شارك فيها معلمون ومعلمات وعدد من الطلبة، وخلالها ألقى كلّ من نائب الرئاسة المشتركة لمجلس مدينة سري كانيه جان يعقوب والإداري في اتحاد المعلمين محمد بركل كلمتين باركا فيهما يوم اللغة الام على كافة الشعوب، فيما أشارت الكلمات إلى أن اللغة تعتبر هوية الشعوب، ولحماية اللغة الكردية ناضل العديد من الأشخاص في سبيل نشرها والحافظ عليها وتطويرها. وأكدت الكلمات على ضرورة حماية اللغات الأصلية لأنها أساس بناء الأجيال وتدريبهم. ومن ثم تم تكريم إداريي المؤسسة بشهادات الشكر من قبل لجنة التربية، فيما بدورهم شكروا اللجنة وعاهدوا بتطوير اللغة الكردية الأم وبذل كافة جهودهم لتطويرها، وتلاها توزيع شهادات التفوق على ٢١ من طلاب المستوى الأول للغة الكردية. واختتمت الاحتفالية بعقد حلقات الدبكة من قبل الحضور على وقع الأغاني.

استمرار كونفرانس شبيبة الشرق الأوسط في يومه الثاني

مركز الأخبار ـ أنهى أكثر من ٣٠٠ شاب وشابة أتوا من مختلف بلدان الشرق الأوسط أمس (الأربعاء) اليوم الأول من الكونفرانس الثاني لشبيبة الشرق الأوسط في المركز الثقافي بكوباني بعد ساعات من النقاشات حول مواضيع عدة.

وبدأ اليوم الشبيبة الثوريين المنضمين لعدد من الأحزاب السياسية والتنظيمات والحركات المنتشرة في عدد من دول الشرق الأوسط، اليوم الثاني من الكونفرانس بـ فتح النقاش أمام الشبيبة للبحث في القسم الأول من البرنامج الذي وضعه الشبيبة والذي من المقرر أن يدوم حتى الـ٢٣ من الشهر الجاري.

ويتضمن القسم الأول من البرنامج والذي سيتم مناقشته اليوم حتى فترة الظهيرة «أزمة الشرق الأوسط والمشاكل التي تعيشها الشعوب تحت تأثير الحداثة الرأسمالية»، ويحتوي هذا القسم عدداً من المواضيع وهي «قضية المرأة والتعصب الجنسوي في المجتمع، التعصب الديني، التعصب العلموي، التعصب القومي، والدوغمائية».

ويتطرق المشاركون في أرائهم إلى تحسين الواقع الشبابي والاجتماعي في الشرق الأوسط وبخاصة قضية المرأة التي تنال حتى اللحظة الوقت الأكثر من اليوم الثاني من الكونفرانس، إذ يعتبر المشاركون بأن حل قضية المرأة يساهم بشكل كبيرة في بناء مجتمع حر وديمقراطي.

من جانب آخر؛ رأى عدد من المشاركين بأن «الثورة الإسلامية» عملت على تخليص المرأة التي وصل الحد آنذاك في عصر الجاهلية إلى وأد الفتيات ودفنهن وهن أحياء.

واستمرت فعاليات كونفرانس الشبيبة على هذا المنوال بالنقاشات بين الشبيبة. ويأتي هذا الكونفرانس الذي هو الثاني من نوعه بعد تحضيرات دامت لستة أشهر ليعقد في مدينة كوباني بمشاركة إقليمية واسعة.

جلطة الأوردة العميقة Deep Vein Thrombosis

ما هي جلطة الأوردة العميقة أو DVT ؟

الختثار الوريدي العميق أو جلطة الأوردة العميقة هي حدوث تجلط الدم أي تحوله من الحالة السائلة الطبيعية إلى حالة شبه صلبة تمنع سريان الدم، داخل الأوردة العميقة خاصة في الجزء الأسفل من الساق، ويمكن لهذه الجلطة أن تكون خطيرة حيث أنها قد تتوسع أو تتفكك لتنتقل من خلال الأوعية الدموية إلى الرئتين، مما يؤدي إلى انخفاض تدفق الدم إلى الرئتين، وبالتالي تلفها السريع مما يمثل خطورة على الحياة، ويقدر أن حوالي ١٠٠٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠٠٠ حالة وفاة سنوياً ترجع إلى جلطة الأوردة العميقة.

أعراض جلطة الأوردة العميقة:

لا يتم اكتشاف العديد من حالات جلطة الأوردة العميقة من قبل المرضى أو الأطباء، فحوالي نصف الحالات لا تُبدي اي شكل من الأعراض، و في حال وجودها فإنها عادة تشمل واحداً أو أكثر مما يلي :

- تورم الساق المتضررة مع ابيضاض الجلد.
- وجود ألم في الساق و انتفاخها حيث يصبح محيطها أكبر من محيط الأخرى.
- احمرار الساق مع ارتفاع في درجة الحرارة.
- أعراض الوذمة الرئوية و هي من مضاعفات جلطة الأوردة العميقة.

مخاطر الإصابة بجلطات الأوردة العميقة:

الانسداد الرئوي: المضاعفات الرئيسية لجلطة الأوردة العميقة هو الانسداد الرئوي فعند انتقال الجلطة بعيداً من موقع تشكيلها، يمكن أن تصل من خلال الأوعية إلى الرئة وتمنع تدفق الدم مما يُعرض حياة الشخص للخطر، وتشمل أعراض الانسداد الرئوي ضيقا في التنفس، آلام في الصدر، وسرعة دقات القلب، وانخفاض ضغط الدم وفقدان الوعي أو الإغماء، وهو حالة طبية طارئة.

ما هي أسباب الاصابة بجلطات الأوردة العميقة؟

هناك أشياء كثيرة يمكن أن تسهم في التسبب في الاصابة بجلطات الأوردة العميقة، على سبيل المثال، نجد الضرر الوريدي، وزيادة لزوجة الدم، والجراحة، والأمراض المعدية، والسن، والسرطان، والأمراض الوراثية، والتغيرات الهرمونية، وبعض الأدوية، إضافة إلى عدم الحركة أو الجلوس بطريقة تقلل تدفق الدم في الساق .

عوامل خطر الإصابة بجلطة الأوردة العميقة:

عوامل الخطر هي مماثلة لتلك الأسباب المذكورة سلفاً وتشمل:

- السن ٧٥ أو أكبر.
- عدم التحرك (٣ أيام أو أكثر).
- الرحلات الطويلة.
- المشاكل الطبية أو الجراحية الكبيرة من قبيل السرطان، السكتة الدماغية والنوبات القلبية، وقصور القلب الاحتقاني، والحروق، وإصابات الحبل الشوكي، والصدمات النفسية المتعددة وكسور في الساق، وغيرها الكثير
- تعاطي المخدرات.
- بعض الأدوية مثل حبو ب منع الحمل، هر مو ن الا ستر و جين ، نقص الصفيحات المحدث بالهيبارين.
- أسباب وراثية.
- فترة الحمل.

جلطة الأوردة العميقة والحمل:

نظراً لارتفاع مستويات هرمون الاستروجين أثناء الحمل وحتى حوالي ٤ إلى ٦ أسابيع بعد الولادة، فإن النساء معرضات بشكل أكبر للإصابة بجلطة الأوردة العميقة حيث أن الاستروجين قد يعزز تخثر الدم كما أن النساء وبعض الرجال الذين يعانون من مشاكل صحية أخرى مثل اضطرابات تخثر الدم الوراثية ومرض الذنبة، واضطرابات الدم الأخرى هم أيضاً عرضة لتطوير DVT.

جلطة الأوردة العميقة والعلاج الهرموني:

وسائل منع الحمل الهرمونية والعلاج الهرموني بعد انقطاع الطمث قد يزيد من خطر تطوير جلطة الأوردة العميقة.

جلطة الأوردة العميقة والسفر:

كما ذكرنا سابقاً يمكن للسفر أن يكون عامل خطر كبير لتطوير جلطة الأوردة العميقة حيث أن الجلوس مع ثني ركبتيك على متن طائرة أو في الحافلة أو السيارة أو القطار يزيد من خطر تعرض الشخص لتطوير DVT، وتكفي بضع ساعات فقط (حوالي ٤ أو نحو ذلك) لزيادة خطر الإصابة بجلطات الأوردة العميقة.

تشخيص جلطة الأوردة العميقة:

بعد الفحص السريري وإذا كان الطبيب يشك في DVT، فإن الفحص بالموجات فوق الصوتية هو عادة أول اختبار لاكتشاف الجلطة، حيث أن هذا الاختبار لديه حساسية عالية عندما يتعلق الأمر بهذا المرض، وهناك اختبارات أخرى متاحة، ولكن معظمها اجتياحية بينما الموجات فوق الصوتية ليست كذلك.

علاج DVT: مضادات التخثر:

مضادات التخثر مثل الهيبارين منخفض الوزن الجزيئي أو الكومادين كانت تمثل العلاجات الرئيسية لـDVT، وفي بعض الأحيان، يتم استخدم الطرق الميكانيكية والتي لم يعد ينصح بها بسبب زيادة فرصة النزيف.

الآثار الجانبية للأدوية DVT:

يمكن حتى لمضادات التخثر أن تسبب النزيف، كما يمكن لبعض الأشخاص تطوير الكدمات وغيرها من علامات النزيف، ولذلك لابد من خضوع المرضى الذين يتناولون مضادات التخثر لفحص طبي دوري للتأكد من أن الدم ليس سائلاً جداً أو سميكاً جداً .

علامات النزيف الداخلي:

إذا كان الشخص يأخذ الكثير من الأدوية لمنع تخثر الدم فإنه يمكن أن يتعرض لنزيف داخلي، وتشمل علامات وأعراض النزيف الداخلي ألم في البطن، قيء دموي أو قيء يشوبه الدم، الصداع الشديد، أو أعراض السكتة الدماغية بسبب نزيف في الدماغ، كما يمكن أن تحدث أعراض مشابهة لدى المرضى الذين يتعرضون لصدمات مثل السقوط أو حادث سيارة .

علاج DVT: تصفية الوريد الأجوف تصفية (فلترة):

بالنسبة لأولئك المرضى الذين يعانون من جلطات متعددة وخصوصاً أولئك الذين لا يستطيعون أخذ مضادات التخثر لأي سبب من الأسباب، فإن الطبيب قد يوصي بالعلاج جراحياً وذلك بوضع الجهاز الذي يبقى بشكل دائم في الوريد الأجوف و الذي تم تصميمه لحبس الجلطات قبل أن تتمكن من الوصول إلى الرئتين، و هذه الأجهزة هي مرشحات الوريد الأجوف التي تمنع معظم الجلطات، التي تشكلت من الوصول إلى أوعية الرئة .

علاج DVT: جوارب ضغط:

علاج ومنع DVT يمكن القيام به بالعديد من الأساليب، وهناك أسلوب واحد شائع جدا بين الناس و هو استخدام جوارب ضاغطة حيث أن هذه الجوارب تعمل عن طريق الضغط الخارجي على الساقين للتقليل من التورم وتساعد العضلات على ضخ الدم، ويمكن لهذه الجوارب أن تقلل من الألم والتورم عند الشخص الذي يعاني من جلطات الأوردة العميقة.

علاج DVT: الرعاية المنزلية

ارتداء جوارب ضاغطة مفيد ليس فقط في المستشفيات ولكن أيضاً في المنزل، خاصة إذا كان الطبيب بها، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لرفع الساقين إلى الأعلى على ارتفاع يساوي أو فوق مستوى القلب في وضعية الإتكاء أن يكون وسيلة جيدة للحد من تورم الساق ويساعد الدورة الدموية في الساقين .

مضاعفات طويلة الأجل لجلطة الأوردة العميقة:

ويطلق على المضاعفات التي قد تحدث متلازمة ما بعد الجلطة، وهو تورم طويل الأجل مع الألم، وغالباً ما ترافقه تغيرات لون الجلد وقد تحدث أحياناً في وقت لاحق من ذلك بكثير قد تصل إلى سنتين بعد الجلطة.

الوقاية من DVT: التمرين

ممارسة النشاط البدني وتجنب الجلوس لمدة طويلة (حوالي ٣ إلى ٤ ساعات) من الإجراءات الوقائية التي يمكن اعتمادها لتجنب الجلطات العميقة كما أن ثني الساقين و تحريكهما أثناء الجلوس في المكتب أن يكون وسيلة ممتازة لتقليل فرصة تطوير DVT.

الوقاية من DVT: نصائح السفر

هناك بعض الحالات التي قد تضطر فيها للجلوس لفترات طويلة من الزمن ،وبالتالي لابد من الاستعداد وذلك بارتداء ملابس فضفاضة وشرب الماء للبقاء رطباً حيث أن هذا يسهل الدورة الدموية و يجعل الدم أقل لزوجة، بالإضافة إلى الحرص على الحفاظ على نشاط الساقين حتى أثناء الجلوس وذلك برفع الساقين والفخذين صعوداً وهبوطاً، وثني أصابع القدم.

كل هذه الأساليب يمكن أن تقيك من التعرض لجلطة الأوردة العميقة أو DVT.

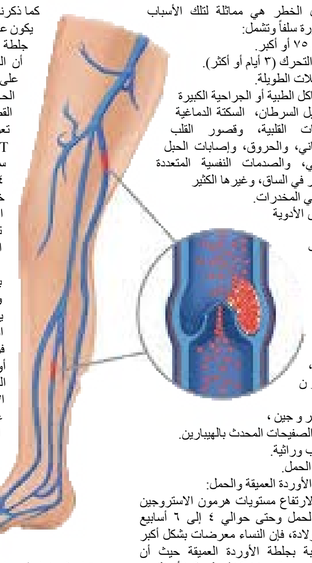

النمو الاقتصادي يتسبب في انقراض اللغات

لغات العالم المعروفة البالغ عددها ٧٠٠٠ لغة تقوم بالانخفاض بمعدل أسرع من انقراض الكائنات الحية، حيث يتوقف استعمالها بمعدل لغة كل أسبوعين!

باستخدام طرق تحديد الحيوانات المهددة بالانقراض، قام الباحثون بتحديد المهدد الرئيسي للانخفاض اللغوي وهو "النمو الاقتصادي"، وقد تم دراسة هذا الأمر بشكل فردي في السابق، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يتم دراستها بشكل عالمي.

العديد منا سمع عن التهديد الذي يلاحق الدببة القطبية، ولكن هل سمعت يوماً عن لغة إيك في ألاسكا التي مات آخر متحدث لها في ٢٠٠٨ أو لغة أبيخ في تركيا حيث مات آخر المتحدثين بها بطلاقة عام ١٩٩٢.

وحسب تاتسيوا أمانو، أخصائي علم الحيوان في جامعة كامبريج والباحث الرئيس في هذه الدراسة، فإن النمو الإقتصادي والرغبة في تحقيقه قد يؤدي إلى ضياع اللغة، وأن اللغات المهيمنة مثل الصينية أو الإنجليزية تعتبر متطلب للمضي قدماً في التعليم والأعمال، والتسهيلات الاقتصادية تحفز المثلفي على تعلم مثل هذه اللغات.

سبق وأن تمت دراسة حالات منفردة لتأثير هذه العوامل مثل التحول من لغة الكورنيش إلى الإنجليزية في بريطانيا أو من لغة الهوروم إلى الإنجليزية في نيجيريا، لكن هذه المرة الأولى التي تدرس فيها الخسائر على مستوى العالم وتحديد النمو الاقتصادي كمسبب بجانب المؤثرات الأخرى.

تم دراسة البيانات لأعداد ومناطق المتحدثين بطلاقة لعدد من اللغات المعرضة للخطر باستخدام قاعدة بيانات تدعى Ethnologue وباستخدام بياناتهم استطاعت المجموعة البحثية تحديد المناطق الجغرافية وعدد المتحدثين باللغة ومن ثم معدل انخفاض استخدام اللغة في خلية داخل شبكة عالمية يبلغ قطر الخلية حوالي١٩٠ كيلومتر. وعلى الرغم من تمكنهم من رصد المعلومات لأكثر من ٩٠٪ من لغات العالم البالغ عددها ٦,٩٠٩ إلا أنهم استطاعوا حساب معدل الانخفاض أو النمو لـ ٩٪ فقط أو ٦٤٩ لغة منهم.

من ثم قاموا بالبحث عن علاقة بين فقدان اللغة وعوامل مثل الناتج المحلي الإجمالي (GDP) للبلد ومستوى العولمة حسب المؤشرات المعترف بها عالمياً، بالإضافة إلى دراسة العوامل البيئية مثل الارتفاع عن سطح البحر الذي من الممكن أن يساهم في فقد اللغة حيث أنه قد يحدد سهولة تنقل المجتمعات واتصالها بالآخرين.

وجد الباحثون أن النمو الاقتصادي هو المؤثر الأكبر لفقدان اللغة من بين كل المؤثرات التي تمت دراستها. في الحقيقة هناك نوعان من فقدان اللغة تم استنباطهما من الدراسة؛ الأول كان في الدول المتقدمة أو ذات الاقتصاد القوي مثل شمالي غرب أمريكا الشمالية، أو شمالي أستراليا. أما النوع الثاني فهو في المناطق النامية مثل الهمالايا أو المناطق الإستوائية.

بعض جوانب الجغرافيا لعبت دوراً مخففاً أو مهدداً، فمثلاً لوحظ انخفاض استعمال اللغات بشكل أسرع في المناطق المعتدلة أكثر منها في المناطق الاستوائية أو في المناطق الجبلية، وقد يكون السبب في ذلك سهولة الخروج والسفر من وإلى المناطق المعتدلة مقارنة بغيرها. ذكر أماتو بأن المزيد من الدراسات مطلوبة لمعرفة ماهية العلاقة بين النمو الاقتصادي وفقدان اللغات بدقة أكبر، وكذلك لمعرفة كيف يتفاعل النمو الاقتصادي مع العوامل الأخرى.

ليزان هيلين – عالم لغات في جامعة كاليفورنيا بيركلي – وضحت أن هذه الدراسة الأولى من نوعها من ناحية المتانة الإحصائية لقياس الانخفاض في استخدام اللغات، إلا أن الاقتصاد لا يعتبر هو المؤثر الوحيد، حيث أن هناك الكثير من اللغات التي انتشرت بسبب عوامل سياسية تاريخية كالذي حدث للهنود الحمر، حيث أجبر الشباب على تجنب لغتهم الأم وتعلم الإنجليزية بالإضافة إلى أجيال من القتل والأمراض والتطهير العرقي، لكن الدراسة المذكورة هنا لم تتضمن العوامل هذه. كما أن الدراسة لم تتطرق أيضاً لكيفية الحفاظ على اللغات التي تقبع تحت الخطر مثل إدخال لغة هواي الرسمية إلى المدارس واستعمالها في التعاملات الحكومية اليومية.

غداً قمة كرة الطائرة؛ الأساس وجودي فلمن اللقب؟؟؟

روناهي/ قامشلو. تقام غداً الجمعة المباراة النهائية لمسابقة الكأس لأندية إقليم الجزيرة لكرة الطائرة للرجال، وذلك بلقاء ناري يجمع نادي جودي والأساس، ويحتضن اللقاء الصالة الرياضية بعامودا بتمام الساعة الثانية عشر ظهراً.

تعد لعبة كرة الطائرة صاحبة الجماهيرية الأكبر بعد لعبة كرة القدم في إقليم الجزيرة، وتنشط بشكلٍ كبير في فصل الربيع من خلال دورات وبطولات في مختلف القرى والأرياف بالإقليم، والدورة المميزة والتي تتمتع بصيت محلي وخارجي بشكلٍ كبير هي دورة نوروز التي تقام منذ أكثر من ٣٥ عاماً، وسوف تبدأ منافساتها في شهر نيسان القادم بقرية أوتلجه وستنطلق يوم الجمعة المصادف ٥/٤/٢٠١٩م.

وبتاريخ ٨/٢/٢٠١٩م، اختتمت منافسات الدور النصف النهائي لمسابقة الكأس لكرة الطائرة للرجال، وتأهل نادي جودي بعد فوزه على الصناديد بثلاثة أشواط مقابل شوطين في صالة رميلان الرياضية، وكذلك تأهل نادي الأساس بعد فوزه على نادي سري كانيه بواقع ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد، في الصالة الرياضية بعامودا. وتنتظر الجماهير بشغف كبير هذا اللقاء، وخاصةً الناديين يسعيان لاقتناص اللقب وزرع الفرحة في قلوب جماهيرهما، والجدير بالذكر بأن البطولة كانت قد انطلقت بتاريخ ١١/١/٢٠١٩م، ولعبت بطريقة خروج المغلوب.

تقرير/جوان محمد

الجهاد يفوز وآماله بالتأهل ضعيفة

قلب نادي الجهاد الطاولة على نادي عمال حماة وحول تأخره من هدفين بدون رد إلى الفوز بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، وذلك على أرضية ملعب المحافظة بدمشق، ضمن إطار منافسات الجولة الثانية من الدور النهائي المؤهل للدوري السوري الممتاز للرجال لكرة القدم.

ولم يخدم هذا الفوز الجهاد كثيراً، بعد خسارته في المباراة الأولى بثلاثية نظيفة من نادي الحرية لأنه يحتاج الفوز وبفارق كبير من الأهداف في المباراة القادمة مع خسارة الحرية أمام عمال حلب، وحصول هذا الأمر شبه مستحيل، وسط العرض القوي الذي قدمه نادي الحرية في مباراته الأولى مع الجهاد، وبنفس الوقت آمال الجزيرة أيضاً كبيرة بالتأهل ففي حال الفوز وخسارة الحرية يتأهل مباشرةً وفي حال فوز الناديين سوف يحتكمان إلى فارق الأهداف. وكان نادي الحرية والجزيرة تقابلا ضمن نفس المجموعة وسيطر التعادل السلبي بدون أهداف على لقاءهما، وفي المجموعة الثانية تأهل نادي الفتوة واقتنص إحدى بطاقتي التأهل للدوري السوري الممتاز، وبقيت بطاقة واحدة يتنافس عليها أندية الجهاد، الحرية، الجزيرة، وإليكم جدول ترتيب الأندية في المجموعة الأولى ومباريات الجولة الثالثة والأخيرة والتي ستقام يوم الأحد القادم:

ترتيب الأندية:

١ـ الحرية ٤ نقاط +٣.
٢ـ الجزيرة ٤نقاط +٢.
٣ـ الجهاد ٣ نقاط -٢.
٤ـ عمال حماة ٠نقطة -٣.

الجولة الأخيرة:

ـ الجزيرة × الجهاد.
ـ الحرية × عمال حماة.

روناهي/ قامشلو

خمسة عوامل تبشر بنجاح بطولة مصر الدولية للتايكواندو

تنطلق فعاليات بطولة مصر الدولية للتايكواندو، اليوم الخميس، في نسختها السادسة، والمقرر إقامتها خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٤ شباط الجاري بمدينة الغردقة. وتقام الاستعدادات النهائية على قدم وساق من قبل الاتحاد المصري للعبه برئاسة عمرو سليم لانطلاق البطولة وخروجها بالشكل المشرّف لعباً وتنظيمياً.

ورصدت العوامل المؤشرة على نجاح هذه البطولة في سياق التقرير التالي.

مشاركة ضخمة تشهد النسخة الحالية من البطولة إقبالا كبيراً وغير مسبوق، حيث يشارك فيها ٥٤٠ رياضي، وذلك بعدما سجل ٣١٤ لاعب ولاعبة في بطولة الكبار ممثلي لـ٤٦ دولة مختلفة منها ١٧ دولة إفريقية، و٧ آسيوية، و٢١ دولة أوربية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كما يشارك بالبطولة ٢٢٦ لاعب ولاعبة قاموا بالتسجيل في بطولة الكاديت الخاصة باللاعبين تحت ١٤ سنة ممثلين لـ٥ دول مختلفة. وتعد هذه هي أول مرة تنظم فيها مصر بطولة دولية لهذه المرحلة العمرية ١٤ سنة، والتي تأتي في إطار الاستعداد لبطولة العالم المقرر إقامتها نهاية العام الجاري. محطة مهمة تعد هذه البطولة، إحدى المحطات المهمة المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو ٢٠٢٠م، حيث أن أصحاب المراكز الأولى بالبطولة حسب كل وزن سيحصلون على نقاط تضاف إلى تصنيفهم الذي سيتأهلون من خلاله إلى الأولمبياد.

وسيكون صاحب المركز الأول والميدالية الذهبية، في كل وزن بهذه البطولة هو الأكثر حصولاً على عدد من النقاط، حيث سيحصد ٢٠ نقطة.

نجاح سابق نالت بطولة مصر الدولية للتايكوندو في الأعوام الماضية، الإشادة الدولية بالتنظيم المتميز والمستوى الفني العالي. وسبق وأقيمت البطولة ٥نسخ من قبل، فالنسخة الأولى أقيمت في الأقصر عام ٢٠١٤م، وشهدت مشاركة ٣٠٤لاعب ولاعبة، يمثلون ٣٠ دولة. في حين النسخة الثانية، شهدت مشاركة ٤٠١ لاعب ولاعبة، يمثلون ٤٨ دولة عندما أقيمت عام ٢٠١٥م، في مدينة الأقصر أيضاً. وللعام الثالث على التوالي أقيمت البطولة في الأقصر في نسختها الثالثة عام ٢٠١٦م، وشهدت مشاركة ٢٩٠ لاعب ولاعبة، يمثلون ٣٢ دولة. بينما النسخة الرابعة من البطولة التي أقيمت في الأقصر أيضاً عام ٢٠١٧م، شهدت مشاركة ١٨٠ لاعب ولاعبة يمثلون ١٦ دولة فقط. في حين أقيمت البطولة في نسختها الخامسة العام الماضي ٢٠١٨م، بالإسكندرية، وشهدت مشاركة ٣٠٢ لاعب ولاعبة من ٣٠ دولة.

جورجينا بيريز تحزم حقائبها سريعاً من بطولة بودابست للتنس

حزمت الإسبانية جورجينا جارسيا بيريز، حقائبها سريعاً في بطولة بودابست المفتوحة للتنس، في المجر، بعد أن خسرت في الدور الأول أمام التشيكية ماركيتا فوندروسوفا، بمجموعتين دون رد.

ولم تحتج اللاعبة التشيكية لأكثر من ساعة و٢٠ دقيقة من أجل الإطاحة بمنافستها الإسبانية الشابة (٦-٠)، (٧-٦).

و ستلتقي ما ر كيتا فوندروسوفا، ١٩ عاماً، في الدور الثاني مع الروسية أنا بلينكوفا التي أطاحت بصعوبة بمواطنتها ناتاليا فيكليانتسيفا بمجموعتين لواحدة بواقع (٣-٦)، و(٦-٤)، و(٦-٤).

كما تأهلت للدور الثاني أيضاً البولندية إيجا سيونتيك إثر فوزها على الصربية أولجا دانيلوفيتش بمجموعتين دون رد بواقع (٦-٣)، و(٦-٠)، لتلتقي في الدور الثاني مع الفائزة من البلجيكية أليسون فان يوتفانخ، المرشحة الأولى للقب، أو الروسية فيرا زفوناريفا.

وحجزت الأوكرانية كاترينا كوزلوفا مقعدها في الدور الثاني بعد اكتساحها للسويدية جوانا لارسون بمجموعتين دون رد وبنفس النتيجة ٦-١.

وستنتظر كاترينا كوزلوفا، في الدور الثاني المتأهلة من المجرية فاني ستولار أو الأمريكية ماديسون برينجل.

سيمون بايلز تفوز بجائزة لاوريوس كأفضل رياضية دولية

فازت لاعبة الجمباز الأمريكية سيمون بايلز بجائزة لاوريوس كأفضل رياضية دولية في العام، ويعد هذا الفوز الثاني من نوعه لها منذ حصدها الجائزة الأولى منذ موسمين. وحققت اللاعبة الأمريكية نجاحاً كبيراً في بطولة العالم بعدما حصدت أربع ميداليات ذهبية وميدالية فضية وأخرى برونزية. ودخلت سيمون بايلز التاريخ العام الماضي بعدما أصبحت أول لاعبة تفوز في أربع بطولات عالم على مستوى الفرق، وفي عمر الـ٢١ نجحت في تسجيل رقم قياسي بمجموع ١٤ لقباً عالميا خلال مسيرتها. وكان من بين المرشحات للفوز بهذه الجائزة كل من لاعبة التنس الرومانية سيمونا هاليب والألمانية أنجيليكه كيربر والمتزلجة التشيكية إستر ليديكا ولاعبة الثلاثي السويسرية دانييلا ريف والمتزلجة الأمريكية ميكائيلا شيفرين. كما حصل لاعب الجولف الأمريكي تايجر وودز على جائزة لاوريوس لأفضل عودة رياضية في العام. وسبق وفاز وودز بجائزة لاوريوس لأفضل رياضي في العام عامي٢٠٠٠و٢٠٠١م، وترشّح لها ١٠مرات. وتمكن اللاعب من حصد عدة ألقاب هذا العام عقب عودة للمنافسات بعد ٥ سنوات من الغياب عقب الخضوع لجراحة في الظهر. ورغم ذلك لم يحضر وودز الحفل واكتفى برسالة فيديو أعرب فيها عن امتنانه للأكاديمية على هذه الجائزة.

سوزان حسين:

"المرأة في منبج تاريخ عريق، وحاضر مشرق بالديمقراطية"

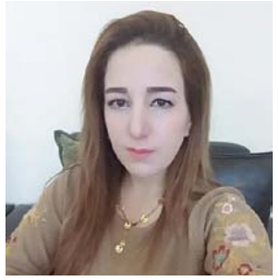

روناهي / منبج– كيف مارس الرجل سلطته الذكورية؟ وما هي الطرائق التي سلكها في هذا الأمر؟ وما هو دور المرأة حيال هذا الموضوع؟ وماذا قدمت المرأة للعالم من إسهامات فكرية؟ عن تلك الأسئلة؛ كان لصحيفتنا لقاء مع الرئاسة المشتركة للمجلس التشريعي في مدينة منبج وريفها، سوزان حسين.

في منبج كانت نظرة المجتمع إلى المرأة دونية؛ وكان هناك تهميش شديد بحقها، من قبل السلطة الذكورية التي تحاول فرض سيطرتها على المرأة بسلطوية تامة، لكن مع اشتعال ثورة روج آفا والشمال السوري وانطلاقها، استطاعت المرأة أن تخرج نفسها من هذا القمقم العبودي. حول كل ذلك وللتعرف على واقع المرأة في منبج وريفها؛ التقت صحيفتنا مع الرئاسة المشتركة للمجلس التشريعي في مدينة منبج وريفها سوزان حسين، وكان الحوار على الشكل التالي:

ـ ما الذي همّش المرأة فكرياً خلال مسيرتها التاريخية، وقادها إلى بون بعيد من التطور الفكري؟

لا شك أنّ الحديث عن قولبة المرأة فكرياً على هذا النحو؛ يعيدنا إلى المربع الأول الذي انطلقت منه تلك القضايا المعقدة في الشرق الأوسط. وبالتالي أظهرت الوقائع؛ تحييد المرأة عن مسار الطبيعي؛ القائم على الحياة والخلق والإبداع. إن تصنيف الذهنية السلطوية عند شرائح من الرجال؛ كحركة ثورية قمعية تحت ذرائع عدة باسم العشق والزواج. نجم عنه استهداف الكم الهائل من طاقات المرأة وثرواتها الكامنة. في محاولة من الرجل لرصد السلوك المادي عبر القيم الإنتاجية الممنوحة له من قبل الأعراف الاجتماعية لاستعبادها جسدياً وفكرياً. وإنما سلك الرجل ذلك السبيل لكي يبرر لنفسه الغاية المقصودة من ظاهرة الزواج التي يُراد لها أن تكون محورية ورئيسية عند فكر المرأة؛ كشكل صوري للزواج أصلاً. بحيث يغدو حاجة أساسية ومطلباً مهماً عند المرأة؛ كي تستطيع الاستمرارية في العيش ولولا ذلك، يستحيل التفكير بوجود حياة سليمة لها عند التمعق بذلك، الأمر الذي سهل على الرجل الالتفات إلى المادة؛ كعنصر محرك للوسائل الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً من كونه نصّب نفسه وصي الأمر عليها وعلى شؤونها كاملةً. بينما اقتصر تفاعل المرأة في هذا الحقل؛ كهاجس رئيسي. وربما ذلك الهاجس لو تأخر قليلاً، فإن اعتقادها أن قطار القفص الذهبي سيغلق عليها للأبد.

واللافت في الأمر أن الرجل في معترك حاكميته، برّر كثيراً من القضايا لنفسه من أن الموجودات المادية على اختلافها؛ استثمرت من قبله على نحو أناني محض. مستغلاً فيما يبدو الضغط السيوسيولوجي الذي فرضه المجتمع على تفكير المرأة. وأوجد شيئاً من الإقرار التعسفي؛ بأن المرأة في ظل ضعفها وعدم قدرتها على مواكبة متطلبات الحياة المتزايدة كما يجب، فتبقى عالة على المجتمع، كونها تعيش في فترة طفولتها بكنف الأبوة، ومن ثم تعيش في كفالة الزوج. وبالمحصلة هي تعيش بين المطرقة والسنديان.

وإن فرض الاحتمال الأكبر الخروج من القلب القيمي المادي للإنتاجية، فأن ذلك يقتضي امتثالها لعبودية المال والرجل من مسألة الإنفاق على حدٍ سواء يبعدها الاستبدادي الشديد. وهذه الذرائع تم اختلاقها بالكيفية الذكورية لاعتبارات مغالط فيها تماماً. من هذا السياق العام تم تجريم الكثير من النساء اللواتي طالبن بحقهن بالحياة والوجود، واعتبارهن مارقات ولكن أغلب محاولات العلماء والفلاسفة؛ لإيجاد توازن فكري قياسي؛ ينسجم مع التاريخ المثالي لعظمة تاريخ المرأة، باءت بالفشل، لأن جميع البحوث والدراسات جاءت بحجم القشور بالمجمل. فإذا تناولنا مسألة اللباس الأنثوي «الفاشيستا والكالجوال»، وارتباطها بالمنظور المادي في دراسة إحصائية كمية، فأن معيار الاختيار والتناسب؛ محوره ذلك اللباس فحسب. بينما يتناسى هؤلاء عظمة الفكر النسوي. وهذا اللغط الساذج؛ إنما ولد من رحم الحداثة الرأسمالية التي جملتها ظاهرياً فقط. ولم تفتش عن جوانب المرأة الفكرية، وتخليصها من العبودية المادية، بل كبّلتها أكثر. نحن كما أسلفنا أن التموضع فكرياً، كما أتاح ذلك النظر للموضوع من خلال سياقه العام بأنه ذو المظهر العبودي الأول المشرع آنذاك. فانفجر من ذلك النمط الشكلاني؛ أعقد القضايا عبودية للمرأة، مع بون واسع مقارنةً مع المجتمعات الأخرى، وإن وجدت فيها العبودية، فهي ليست بذات الأطر نفسها، وإنما مع فارق كبير في العدالة الأسرية التي استطاعت المرأة في تلك المجتمعات أن تتحرر من نيرها. ولابد القول إن أغلب مسائل الشرق الأوسط التي كبلته مع تواتر المجتمعات غدت تراكمية بالأصل، ومن الصعوبة اجتزاء إحدى القضايا بمعزل عن البقية؛ لأن الرجل أدخلها دفعة واحدة بقصد النيل من صمود المرأة ومقاومتها؛ فوجّه في حربه لها وابلاً من الاتهامات العبثية جزافاً سواءً أكان ذلك بعلمه أم لا. فأن الكثير من هذه القضايا المحورية تحدث عنها القائد أوجلان في كثير من كتبه القيمة، وأبرز دور مفهوم الدولة في زيادة المشاكل؛ مبرزاً لها الحلول المناسبة. وتعد أبرز المشاكل المطروحة للنقاش دائماً حسب رأي القائد أبو الهوة الشاسعة فيما يخص مبادئ العدالة والمساواة في القضايا الأسرية بين الأبوي والأسري؛ أتاح لهذه الظاهرة أن تتغلغل في السياق العام؛ لحياة المرأة بالاتجاه العكسي بدلاً من إفساح المجال لبلورتها بالشكل الصحيح من قبلهما. وإنما ساهم ذلك بزيادة الخلل الفكري الذي أوجد القضايا ذات الجدل العقيم؛ مع كافة شرائح المجتمع دون البحث، والوصول لنتائج إيجابية؛ تعمل على الانتهاء من تلك الظاهرة السلبية.

ـ كيف تمكن الرجل من فرض سلطته على المرأة، وكيف تناول قضية المرأة؟

لابد من محاسبة نظام الدولتية إذ شرّع منذ بداية نشأته؛ الأنظمة والقوانين الاجتماعية الوضعية؛ القائمة على قاعدة اللاأخلاقية؛ مستفيداً من تمكن الرجل بنفس الاتجاه من رصد كامل قواه لتفكيك المجتمع الأمومي. مما مكنه فيما بعد من تثبيت الأمور؛ لصالحه تحت زعامة القائد الديني، والقائد العسكري. اللذين لعبا ومثّلا ظاهرة السلطوية؛ بأقذع صورها، فتمكّنا من قتلها اجتماعياً، وحجّرها ضمن نطاق الجدران الأربع، وذلك تمهيداً للسيطرة على ثرواتها الباطنية الثرية، بما تملكه من خصائص ومميزات خاصة، وربما في المحصلة العامة قد لا يملك الرجل بطبيعة الحال ذات الصفات باعتبار أن الفارق يكمن في الناحية البيولوجية والإيكولوجية. لكن قراءة متأنية للتاريخ؛ يوضح السذاجة التي أوقع الرجل نفسه فيها. فمن جهة تحت مسمى العشق؛ أنتج الرجل هالة نورانية للمرأة ذات تأثير كبير. فكتب وألف ونظم بها، ومن جهة أخرى أحاطها بكثير من الممارسات الفوقية والسلطوية في مفارقة غريبة لهذا الأمر.

اندفع الرجل تحت تأثير قوى دينية واجتماعية وعشائرية؛ تأطرت بهدف واحد لإسقاط رمزية المرأة، فكان ذلك سبباً في أن تفتح له مسالك وطرائق في يسر؛ ليؤسس عليها فيما بعد مملكته الكبرى بمنأى عن الاعتبارات الشكلية. فأوهم الزوج نفسه بأنه على علاقة وطيدة مع المرأة إذ ارتضاها له، فنشأت الحياة الندية بينهما. لكن هذا لا يعني أن تلك الحياة قامت بأسس بنيوية ثابتة فما أكثر المرات التي هدمها الرجل خوفاً على نفسه من أن تصحو المرأة من سباتها، فينقلب السحر على الساحر. والسؤال المطروح هنا، هل استفاد الرجل من ذلك الحراك السلطوي العنيف خلال فترة مخاض الدولة السومرية؟ بل على العكس فمنذ وقت طويل استفاد الرجل من منجزات المرأة في ميدان الفكر، وإنما كان إرضاء لرغباته ونزواته هو، فسلبها ذلك الأمر، وعوضاً عنه، قابلها بتمرد سلطوي رهيب في منتهى البشاعة والقسوة. فزادت من تردي حال المرأة اجتماعياً، لذا لا زلنا نشاهد مظاهر التخلف، والجهل، والأمية، وزواج البكر، والتعنيف الأسري، وغيرها. فأثّر ذلك على الرجل قبل المرأة اجتماعياً. إن الأساليب القيمية الإنتاجية، والوسائل المتبعة في ترويض الرجل لكافة الماديات من ممتلكات بما فيها الميراث، قد خضعت كما يبدو للسطوة والتحكم؛ إرضاءً فقط لأنانية الرجل، واحتكاره لسلطة المادة، وجشعه لها. موظفاً إياها لكبح ارتقاء الفكر النسوي، فصيرت فيما بعد على شكل امتيازات يتمتع بها الرجل، وإن لم تكن في بداياتها سوى شكل صوري صغير، تطور في مراحل لاحقة؛ ليغدو هذا الشكل اعتبارياً مراعياً لنسق الاستيلاء على شؤونها الخاصة، متخذاً من المرأة خصماً عنيداً له، وقد استطاع الرجل أن يجرد المرأة قبل ذلك من حرية الرأي. بينما كانت المرأة في كل مرة، تتنازل عن شيء ما من مكانتها المرموقة لصالح تسلط الذكورة.

ـ هل ساهمت المرأة في منبج بإسهامات فكرية على مستوى العالم؟

تتألف رمزية المرأة قبل تلك الحال بطبيعة قدسية، اتسمت خلال التاريخ الطويل بالحياة والخصوبة؛ باعتبارها أنها تحمل مزايا شبيهة من حيث الخلق والتكوين بالآلهة، فلم يألفها الرجل من قبل، مع أنه دائم البحث عن النصف الآخر من التفاحة التي قضمها هو منذ بادئ الأمر، كما تقول الفلسفة الوجودية.

بينما كانت المرأة حرياً بها؛ أن تناقشه بهذا الأمر، فاتخذت من الصمت حلاً معاق لم ينتج عنه سواء حالة الإنكار من قبله لتلك المفاهيم. بل ذهب أبعد من ذلك إلى إنكار موقفها من الرضاعة، فترتب على ذلك المرأة والرجل عموماً وقد تناولها في كتبه التي تتحدث عن علم الجنولوجيا.

إن عدم التطرق لتلك المسائل من قبل الباحثين والمفكرين؛ أدى بطبيعة الحال إلى عدّ المجتمع لها من قبيل الرواسب التاريخية؛ المسلم بها بالمطلق، واعتبارها حقيقة بذاتها. وما محاولة التكهن بما في طياتها من إشكاليات متعددة تبقى ناقصة بالمجمل العام. لأن قلة من الباحثين من أنصف المرأة في نتاجهم الفكري؛ كما فعل القائد أوجلان، وعليه من الضرورة بمكان؛ إيجاد الحلول المراد لها من قبل المرأة نفسها، والانتصار لإرادتها الحرة؛ بحيث تقوم هي بإفراد القضايا الصعاب، ومن ثم تقييم أخطاءها؛ بتجرد شفافيٍ، وإلا ستبقى المرأة مقيدة؛ ببوترة الفكر الذكوري.

ـ ما الطرق التي سلكها الرجل في سبيل تطويق المرأة فكرياً؟

إن تناول فكر المرأة بمعزل عن قدراتها وطاقاتها الحيوية الخلاقة، عزل المرأة الأثر ضغينة واضحة، حكمت سلوكه بهذا الاتجاه الفيزيائي، من أن لكل شيء ردة فعل طبيعية.

مثلت المرأة في منبج الألهة أنانا كنموذج أول، إذ تم الكشف عن الكثير من اللقى الطينية في أماكن مختلفة من باشور كردستان وشمال سوريا، وخاصةً في مدينة منبج. فقد كشفت الدراسات والأبحاث عن زيارة الإسكندر المقدوني لمدينة منبج بصحبة الفيلسوف أرسطو الذي كان له عظيم الأثر في نشر شعائر المثيولوجيا، وما تحمله من قيم خلاقة للشعب الروماني، ونقلها للمشرق عبر مدينة منبج. فتم تمثيل الإله زيوس في الغرب بالإله حدد وزوجته أتار غتيس، وقد يسميها البعض عشتار في مناطق سوريا وعلى رأسها مدينة منبج، بينما تسمى في مناطق العراق بأنانا، وقد حملت خواص التكاثر والإنجاب والحياة والخصوبة. فألهمت الكثير من الشعراء في كتابة ملحمة أنكي وأنانا، والكثير من ملاحم السومريين. كما ذكرها الكاتب، الدكتور فاضل عبد الواحد علي في كتابه عشتار ومأساة تموز، إضافةً إلى كتاب لغز عشتار للكاتب الكبير فراس مشوح. فضلاً عن كتاب الديانة السورية القديمة للكاتب د. محمود الحمود. فذكروا جمالها واحتفوا بحفلة زفافها، فضلاً عن القرابين التي كانت تقدم في الرام، أي البحيرة المخصصة لهيرا بوليس في منبج، وهي حالياً بالقرب من الملعب البلدي، إلى جانب ما تهبه لهم كما أسلفنا سابقاً من الاعتقاد بأنها تزودهم بالبركة والرزق والجمال.

ولو ذكرنا ما قدمته المرأة في منبج من دور فكري مميز، سنذكر النموذج الثاني للملكة تيودورا تلك المرأة التي تميزت بفضائل أخلاقية عديدة، فبرز دورها من تأثيرها العالمي على مجريات أعظم دولة آنذاك في أوربا؛ وهي الدولة الرومانية. لكن ما من شك أن حنكتها وفطنتها، يبرهن بالدليل القاطع ما تتمتع به المرأة من فكر راقٍ، كان أثره واضحاً في المحافظة على شأن الدولة الرومانية، ووقوفها مع زوجها إذ منحته الثقة، لكي يستمر لمناطق شاسعة من العالم.

الملكة تيودورا كما وصفها الكاتب عبد الستار البدري في كتابه «تيودورا وجوستنيان»، من أنها كانت العقل المدبر في مكافحة تمرد ثورة النيكا في وقت عصيب مر به زوجها الملك.

فنظمت إدارة البلد بالشكل البناء، وأسست قانون إداري؛ عرف فيما بعد بقانون جوستنيان. كما تجلى دورها في فك العبودية عن نساء القصر في ذلك الحين. ولابد من الذكر أن قصتها، وردت أيضاً في العديد من الكتب الكبيرة مثل كتاب الخالدون أو بما يعرف بكتاب ألف شخصية خالدة وغيرها.

أما كتاب التاريخ السري فقد حاول مؤلفه بروكوبيوس أن يشهر بثيودورا، ويضعها في موقف لا يليق بعظمتها الكبيرة، فقد جعلها راقصة لسيرك، وأنها كانت أمة عند رجل قبل أن ترحل إلى ليبيا لفترة من الوقت؛ لتعود إلى القسطنطينية مرة أخرى، فيراها الملك فيعجب بجمالها المبهر، ثم يأخذها معه إلى روما.

ولذا ندعو للرد على هذه المغالطات بحق التشويه الخلقي؛ المتعمد للملكة العظيمة تيودورا من قبل الحاقدين والمتعصبين من إرثنا العطر، وخاصةً أن والدها كان أحد المتنسكين للديانة المسيحية في مدينة منبج، وهي والدة الملك فيليب.

ريدور خليل:

"ليس لتركيا أي مبرر لتهديد شمال وشرق سوريا"

في مقابلة أجرتها وكالة (أ. ف. ب)، مع مسؤول مكتب العلاقات العامّة في قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة ريدور خليل، تحدّث فيها بإسهاب حول كافّة التحديّات التي تواجه سوريّا عموماً ومناطق شمال شرق سوريّا خصوصاً، وتوقّف مطوّلاً عند تداعيّات انسحاب القوّات الأمريكيّة، والبدائل التي تبحثها قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة، وتغيير

نسق التّحالفات والاصطفافات في المنطقة، كما سرد حيثيّات الحوار مع النظام السّوريّ ومستقبل مناطقهم، في ضوء التحرّك الدبلوماسيّ الكثيف من قبل إدارة شمال سوريّا، وغيرها من المواضيع السّاخنة، ونحن بدورنا ننشر نصّ الحوار كاملاً:

ـ إذا بدأنا حوارنا من الحديث الدائر هذه الأيّام حول الانسحاب الأمريكيّ، هل يمكن فعلاً للأمريكيين أن يغادروا سوريّا قبل أن يتمّ القضاء على "داعش"، أو قبل اعتقال الرّأس المدبّر له "البغدادي"، هل هناك معلومات عن وجوده في الجيب الأخير لداعش؟

بالنسبة لمغادرة التّحالف الدّوليّ أو أمريكا للأراضي السّوريّة، وكونها قائدة التّحالف، هم صرّحوا بشكل رسميّ بأنّهم سيغادرون سوريّا. ولكن؛ اشترطوا أن يتمّ القضاء على داعش، بالنسبة لنا، لم يكن هذا الموقف مستبعداً، ولكن أعتقد أنّ التوقيت خاطئ؛ كون أنّ الهدف الرّئيسيّ والأوّل، منذ دخول التّحالف الدّوليّ إلى سوريّا وشمال وشرق سوريّا تحديداً؛ كان القضاء على داعش، وهذه المعركة مازالت مستمرّة ولم تنتهِ بعد، رغم أنّها الآن تدور في الجيب الأخير، ونحن نتحفّظ على إطلاق مصطلح "الجيب الأخير"؛ كون وجود داعش ليس مرتبطاً بمسألة "الجغرافيا" فقط، بقدر ما هي مسألة فكريّة وعقائديّة وتوجّه إيديولوجيّ. ونعيد التأكيد، أنّ لدى داعش الكثير من الخلايا النائمة، ولديها حاضنة أيضاً في المنطقة سواءً في سوريّا أو العراق، وهذه المعركة مازالت مستمرّة، ولا نتوقّع أن يتمّ الانسحاب الأمريكيّ قبل القضاء التام على "داعش"، جغرافيّاً على الأقلّ.

ـ هل ستكون هناك مراحل أخرى للقضاء على داعش غير القضاء عليه جغرافياً، هل سيكون هناك القضاء على الخلايا الموجودة أو إعادة الاستقرار لهذه المنطقة من قِبل التّحالف الدّوليّ؟

داعش" كان تهديداً على الأمن العالمي، والهدف الأساسيّ من تشكيل التّحالف الدّوليّ الذي ضمّ عشرات الدّول هو تخليص العالم من هذا التهديد، وهذا التهديد مازال قائماً. نحن لا نعلم ماهيّة المرحلة الثانية من المعركة ضدّ داعش، كما يتمّ الترويج لها من قبل القيادة الأمريكيّة على وجه الخصوص. ولكن؛ بكلّ تأكيد بعد القضاء جغرافيّاً على داعش، يجب أن تبقى الجهود متواصلة من أجل اجتثاث الفكر الدّاعشيّ في المنطقة؛ لأنّه إن لم يحدث هذا الاجتثاث؛ فالجهود التي بُذِلَتْ خلال السنوات الماضية لن تصل إلى أيّ نتيجة، كون "داعش" قادر على إعادة تنظيم نفسه وهيكلته من جديد، وللأسباب التي ذكرتها سابقاً، هناك حاضنة تستطيع أن تدعم هذا الفكر المتطرّف، من ناحية أخرى لا توجد حلول سياسيّة كبديل لما قام به "داعش" في المنطقة، هذا أيضاً أحد الأسباب التي ستسّهل الأرضيّة لعودة داعش من جديد. لذلك؛ إذا ما أراد التّحالف الدّوليّ أن يصل بمعركته إلى نتيجة مرجوّة؛ يُفترض وجود عدّة مراحل وليس مرحلة أولى وثانية فقط، للقضاء على هذا الفكر المتطرّف جغرافيّاً بالدّرجة الأولى، واجتثاث هذا الفكر في الدّرجة الثانية، ومحاربة الخلايا النائمة بالدّرجة الثالثة، وإيجاد حلّ سياسيّ، كي يصل المشروع إلى نهايته ويعمّ الأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

ـ برأيكم ما الحل الأنسب في سوريا والشمال السوري بشكل خاص؟

أعتقد أنّ الحلّ الأنسب في المنطقة، إيجاد صيغة توافقيّة ما بين الأطراف المتحاربة في سوريّا، سواءً ما بين الإدارة الذّاتيّة والنظام السّوريّ، أو بين مزدوجتين "المعارضة السّوريّة" والنظام، وإيجاد دستور جديد من

خلاله يكمن المحافظة على حقوق جميع المواطنين السّوريّين، وأن يكون للقوميّات والإثنيّات الموجودة في سوريّا حقوق دستوريّة مضمونة، وفي مقدّمتها حقوق الشعب الكرديّ. يعني يجب أن تكون هناك صيغ وأشكال متعدّدة للحكم، ويمكن التوافق عليها، سواءً من خلال اللامركزيّة السياسيّة أو الفيدراليّة أو من خلال منح حقوق متعدّدة، وهذه من اختصاص السياسيّين المختصّين والخبراء الذين بإمكانهم الوصول إلى إيجاد صيغة مشتركة.

ـ هل تظنّون أنّ هناك تطمينات لقوّات سوريّا الدّيمقراطيّة من قِبل أمريكا والتحالف؟

هي ليست مجرّد تطمينات، ونحن لا نتعامل مع الافتراضيّات، نحن نعمل على أرض الواقع، وكلّ الأحاديث التي دارت والتحليلات التي صدرت بأنّ أمريكا خانت قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة أو خانت الكرد أو خانت هذه المناطق بانسحابها وتركها لمصيرها المجهول، هي ليست دقيقة بالمعنى الحرفيّ، كما أنّ قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة والإدارة الذّاتيّة في شمال شرق سوريّا لم تعوّل في كلّ أعمالها واستراتيجياتها على مسألة تواجد التّحالف الدّوليّ، بالتوازي مع ذلك، فهي سابقاً والآن، تبحث عن حلول سياسيّة سواءً مع روسيّا أو مع الحكومة السّوريّة في دمشق، وعندما كان التّحالف الدّوليّ في تواجده في شمال شرق سوريّا؛ كانت هناك مبادرات من قبل مجلس سوريّا الدّيمقراطيّة، وذهبوا مرّات عدّة إلى دمشق للتفاوض مع النظام لإيجاد حلّ سياسيّ، وكانت هناك علاقات وتواصل مع روسيّا الاتّحاديّة. أي أنّ التحرّكات السياسيّة والدّبلوماسيّة للإدارة الذّاتيّة لشمال شرق سوريّا لم تأتِ كردّ فعل على قرار الانسحاب الأمريكيّ، فهي موجودة من قبل، ممثّلو إدارة شمال شرق سوريّا موجودون في روسيّا قبل أن يكونوا موجودين في واشنطن. لذلك؛ هذه التحرّكات ليست بالجديدة من أجل إيجاد حلّ سياسيّ، وليست هناك خيانة من قبل الولايات المتّحدة الأمريكيّة، ويجب أن نقرأ وننظر إلى الانسحاب من هذا المنظور، كي تكون الأمور واضحة

ـ خلال حربكم ضد داعش، هناك الكثير من الأسرى من داعش لديكم، ما مصير هؤلاء إن حدث هجوم تركيّ على مناطقكم، هل مغادرة الأمريكيّين للمنطقة سيترك مصير هؤلاء مجهولاً وسيتمّ تهديد العالم؟

مسألة المرتزقة الموجودين لدى قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة، تؤرّق الجميع، هناك أعداد كبيرة من الجنسيّات غير السّوريّة، ومن بينهم شخصيّات خطيرة جدّاً، وهم محتجزون، ونحن طالبنا العالم بتحمّل هذه المسؤولية، وإيجاد حلّ لقضيّتهم، سواءً من أجل إعادتهم أو إجراء محاكمة دوليّة لهم، أي إيجاد صيغة ما لحلّ هذه المشكلة، ولكن مع الأسف الشديد لم نصل إلى صيغة معيّنة مع الدّول المعنية والتي ينحدر منها هؤلاء الإرهابيّون، نحن نقول في حال حدوث فوضى أو هجوم من قبل الدّولة التركيّة؛ فإنّه لن يضمن أحد سلامة تلك المراكز التي يتمّ فيها احتجاز هؤلاء الإرهابيين، وستكون الأبواب مفتوحةً (هناك احتمالاتٌ) لأن يستغلّ هؤلاء الوضع ليقوموا بالفرار من تلك المراكز، وستكون مشكلة كبيرة بالنسبة للدّول التي ينحدرون منها، مع العلم أنّ غالبيّتهم من الدّول الأوروبيّة، وسوف تكون مشكلة حقيقيّة بالنسبة لتلك الدّول، وخطراً على الأمن العالميّ بشكل عام، فهم إرهابيون متمرّسون لديهم تجارب، ويمتلكون خبرات قتاليّة عالية، وأعتقد أنّه ربّما هناك أطراف دوليّة وإقليميّة ستساعدهم في إيصالهم إلى أهدافهم التي يسعون إليها.

ـ الآن النظام السّوريّ يقول بأنّه سيسيطر على المناطق العربيّة منها الرّقّة ودير الزور، وكذلك على مصادر الثروات الباطنيّة والسّطحيّة والمائيّة في المنطقة، برأيكم هل هناك توافق على هذه المسائل الآن؟

هذه الدّعوات ليست بحلول جذريّة، وإنّما هي حلول جزئيّة وتفاصيل، ونحن لن نقبل بالحلول الجزئيّة، عندما نجد صيغة (تفاهم أو توافق) لمدينة الرّقّة أو دير الزور على سبيل المثال، يجب قبلها أن نوجد صيغة مشتركة لمدينة قامشلو وغيرها من المدن والمناطق الأخرى أيضاً. لذلك؛ نحن نريد (أو نتطلّع) لأن يكون الحلّ جذريّاً وشاملاً وليس جزئياً.

ـ هل يمكنكم الانسحاب من مدينة منبج وغيرها بعض كلّ هذه التضحيات؟

مسألة الانسحاب، ومصطلح الانسحاب نحن نرفضه جملة وتفصيلاً، كوننا سوريّون وأبناء المنطقة ولن ننسحب من أيّ منها لنسلّمها لجهة أخرى، إذا كانت ثمّة حلول؛ فنحن موجودون على أرضنا، إلى أين سننسحب ونغادر، فلنفكّر قليلاً ونسأل معاً سؤالاً منطقيّاً يتقبّله العقل، فيما إذا انسحب مجلس منبج العسكري، فإلى أين سيتّجه؟ وكذلك الأمر بالنسبة لقوّات سوريّا الدّيمقراطيّة ككلّ. في نهاية الأمر نحن سوريّون، وإذا كان هناك حلّ؛ فإنّه من المفترض – وهذا ما سيكون بالتأكيد – أنّ هذه القوّات ستبقى في مواقعها ومناطقها، ربّما تتغيّر مهامها بعد انتهاء الحرب على "داعش". ما أعنيه، طالما أنّه لا توجد لدينا فكرة أو توجّه لتقسيم سوريّا، أو إنشاء كيان مستقلّ أو دولة مستقلّة، وهذه الفكرة والرؤية غير مطروحة لدينا منذ البداية والآن أيضاً، فإنّه من المفترض التوصّل إلى صيغة تفاهم، بالتأكيد يجب أن يكون لهذه القوّات العسكرية موقع دستوريّ سواءً من خلال أن تكون جزءاً من الجيش الوطنيّ السّوريّ، أو إيجاد صيغة أخرى تتناسب مع موقعها ومهامها وحجمها وتأثيرها على الأرض. وهناك أكثر من صيغة مطروحة الآن، وأعتقد أنّه بمجرّد النقاش حول مستقبلها وماهيّتها؛ فإنّه بالتأكيد في النهاية سوف نصل إلى صيغة مشتركة.

ـ برأيكم ما تأثير المواقف الأمريكيّة – الفرنسيّة الأخيرة في المفاوضات، كما نرى بأنّها إيجابيّة ومشجّعة لجهة مستقبل الكرد وشمال شرق سوريّا، كيف ستساعد هذه المواقف في إيجاد حلّ أو تقدّم في المفاوضات؟

هذه التصريحات والمواقف لها تأثير بكلّ تأكيد، ولكن دعني أكون واضحاً، نحن كقوّات عسكريّة؛ نحضّر أنفسنا لأسوأ الاحتمالات العسكريّة، وفي الوقت نفسه؛ ننظر إلى تلك التصريحات بعين من الرضا (بإيجابيّة)، وسنقوم بحماية مصالح شعبنا الذي ضحّى بالكثير من أجل طرد "داعش"، وسنفعل المستحيل لحمايته وحماية مصالحه وضمان مستقبله.

والتحضيرات العسكريّة قائمة، بالتوازي مع وجود مفاوضات هنا وهناك، وحراك دبلوماسيّ نشط وقويّ، وفي النهاية؛ إذا ما حصل أيّ هجوم تركيّ على هذه المناطق، فإنّ هذه القوّات لن تقف مكتوفة الأيدي، لذلك هي تقوم بما يقع على عاتقها من مهام واتّخاذ تدابيرها العسكريّة للحماية والدّفاع، وأمور أخرى تتعلّق بوضع الخطط العسكريّة، والتحضيرات اللّوجستيّة، والأسلحة والذّخيرة، وانتشار القوّات وحفر الخنادق. وهذه أمور بديهيّة لأيّ قوّة عسكريّة تحافظ على أمن مناطقها وتدافع عنها ضدّ أيّ تهديد خارجيّ. لكن؛ لا نرغب في أن تصل الأمور إلى الحرب والاشتباكات العسكريّة والمعارك، كون الشعب السّوريّ عموماً وفي شمال شرق سوريّا عانى من ويلات الحرب ومآسيها الكثير، وبعد الانتصارات التي حقّقناها على داعش، نعتقد بأنّه من حقّ الشعب السّوريّ أن يعيش في أمن وسلام وخاصّة مناطقنا، من جهة أخرى نؤيّد أيّ حلّ سياسيّ ينال ثقة الشعب السّوريّ ويحقّق آماله وطموحاته.

ـ بخصوص تركيّا وتهديداتها المتكرّرة باجتياح المنطقة، هل لديكم الجهوزيّة للدّخول في مفاوضات مع تركيّا، أو مشاركة تركيّا في إدارة هذه المنطقة عسكريّاً، أو مشاركة الفصائل الموالية لتركيّا في إدارة هذه المنطقة، كيف ترون هذه المواقف، وهل لديكم استعداد للدّخول في مفاوضات مع تركيّا؟

تركيّا دولة أجنبيّة بالنسبة لسوريّا، وهناك حدود وقوانين دوليّة، والكثير من الأمور التي يجب الوقوف عندها وتقييمها العلاقة مع تركيّا، إذا ما عدنا إلى بداياتها في سوريّا، كانت هناك حركة نشطة ما بين مناطق روج آفا – تحديداً – وما بين تركيّا، والعديد من السياسيين كانوا يزورون تركيّا، وبشكل رسميّ، ويلتقون مع المسؤولين الأتراك، وذلك من خلال المعابر الحدودية المشتركة مع سوريّا. ونستطيع القول بأنّ العلاقة كانت جيّدة مع تركيّا في البداية. وتركيّا هي التي غيّرت مواقفها من هذه المنطقة. لذلك؛ لا نجد أيّ سبب أو مبرّر يدعونا إلى مشاركة تركيّا في حماية هذه المناطق، كوننا سوريّين، ولا نرى سبباً في دخول تركيّا إلى هذه المناطق بالأساس، ولا مبرّر للمخاوف التركيّة من هذه المناطق، وعلى تركيّا ألا تبدي أيّ مخاوف من حدودها المشتركة مع مناطقنا، لطالما كانت الأكثر أمناً من قبلنا، فلم نسمح بإطلاق أيّ طلقة باتّجاه الحدود التركيّة، ونتطلّع إلى علاقات حُسن الجوار والاحترام المتبادل مع تركيّا. ولكن؛ تركيّا هي التي خرقت كلّ هذه المواثيق والأعراف الدّوليّة وخالفتها، وهي من فتحت حدودها بالكامل أمام الجهاديّين الإرهابيّين من مختلف أنحاء العالم بالتدفّق والدخول إلى سوريّا وخاصّة مناطقنا؛ بهدف على القضاء على تجربتنا في شمال شرق سوريّا، وهي التي جنّدت آلاف المرتزقة الذين كانوا يدّعون بأنّهم "معارضة سوريّة"، ونقول؛ هؤلاء ليسوا بمعارضة سوريّة، وهم مجرّد بيادق بيد الدّولة التركيّة، وهم الآن يلعبون دور "الألوية الحميديّة" التي ارتكبت مئات المجازر أيّام العثمانيين بحقّ الكرد والأرمن والسريان والعرب وكافّة شعوب المنطقة. لذلك؛ هذه الفصائل التي يُطلق عليها البعض اسم "المعارضة السّوريّة" لا علاقة لها بالمعارضة الوطنيّة السّوريّة، كونها باعت المناطق التي كانت تتواجد فيها في دمشق والغوطة وحلب ودرعا ومعظم المناطق السّوريّة، التسمية الأصحّ بالنسبة لهم؛ أنّهم مرتزقة بيد الدّولة التركيّة، ويمكننا القول بأنّهم باتوا جزءاً من المنظومة السياسيّة والعسكريّة للدّولة التركيّة.

روج آفا في الأروقة الخلفية

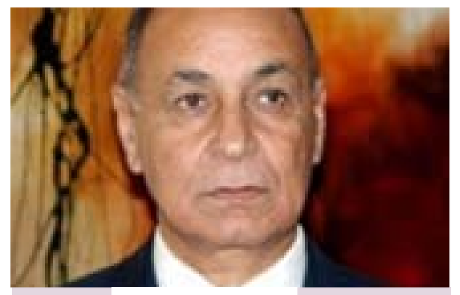

محمود عباس

لم تكن غاية روسيا التدخل في الشأن السوري، لتحقيق السلام، بل لاسترداد مواقعها في الشرق الأوسط، وما نلاحظه ليس هذا فقط، بل كان للثأر من المجموعات التكفيرية الإسلامية التي عانت منها موسكو على مدى سنوات الحرب مع الشيشان. ولتحقيق الهدف والحلم سارعت في إثبات وجودها على الأراضي السورية قبل التدخل الأمريكي، وغيرت من علاقاتها مع القوى الإقليمية المتضاربة، وفي مقدمتهم تركيا رغم أنها كانت ولا تزال في حالة عداوة مذهبية وسياسية مع إيران وسلطة بشار الأسد حليفي روسيا، بالنتيجة فإن روسيا تكاد أن تبلغ غايتها، بل وغاية العديد من القوى الوطنية، وهي على وشك القضاء على أخر فلول الإرهاب، لكنها من جهة أخرى رسخت في المنطقة أركان النظام السوري.

واستخدمت موسكو كل الأساليب، والأهم فيها أنها استندت على الاتفاقيات الرسمية الدولية أو ما تسمى في أروقة الأمم المتحدة بالشرعية، والمطعونة فيها بحكم تعاملها مع النظام السوري واستخدامها المنظمات الشيعية المتعددة، وتماديها في علاقاتها مع منظمات إرهابية بشكل غير مباشر، إلى درجة التعامل مع مرتزقة داعش، وحوادث تدمر شاهدة عليها، عند تسليمها لهم مرتين وطردهم منها بعد شهور قليلة، والمعارك الوهمية على أطراف تدمر، ونهب السلطة وداعش معاً للآثار تفضح هذه الحقائق، وهذه العلاقات لا تختلف عن الاتفاقيات السرية بين تركيا وداعش، والتي بدأت من عملية اختطاف الدبلوماسيين الأتراك من قنصليتهم في الموصل، وعملية إطلاق سراحهم عن طريق الباب، المدينة التي تنازلت لهم عنها داعش فيما بعد بدون أن يسقط قتيل واحد.

أن حقيقة الوجود الروسي تتجاوز جغرافية سوريا، ولذلك فإن استراتيجيتها لن تتغير كثيرا فيما لو سحبت أمريكا قواتها من سوريا، مثلها مثل حقيقة التمدد الإيراني في المنطقة، وغاياتها معروفة لجميع المحللين السياسيين والمؤرخين، فروسيا سابقا وفي فترة الاتحاد السوفيتي طموحاتها كانت ولا تزال على مستوى الشرق الأوسط، وفي هذه المرحلة يحتمل أن تؤثر الانسحاب الأمريكي في حال حصولها على تكتيكها سلباً، بل وفي الواقع قد تخلق مشاكل بينها وبين تركيا، والمأمولة أن تحصل من خلال تحالفاتهما رجحان في كفتها على أجزاء من العالم الإسلامي ضد الهيمنة الأمريكية، وعليه لا نستبعد أن تقدم روسيا تنازلات لأمريكا أو تقوم بمناورات عسكرية سياسية لتبقي أمريكا حتى ولو شكليا في شرق الفرات، وتستمر في تحالفها مع الكرد وحمايتهم. فمن خلال مراقبة مجريات الأحداث، وعدم طرح الدول المعنية لحل منطقي لقضية سوريا. وعلى خلفية حجم التدخلات الدولية، تتبين أن الإشكالية المعترضة على إنهاء الصراع في المنطقة، تتعلق بطموحات المتربصين المتجاوزة الجغرافية السورية الضيقة وشرق الفرات، فالدول الكبرى وخاصة أمريكا وروسيا تتحركان كإمبراطوريتين، وبيدهما أدوات متنوعة، مستخدمين كل واحدة منها لمهمة معينة. والقوى الأقل منها هيمنة كتركيا وإيران، يعبثان على خلفية أحلامهما الماضية بمصير المنطقة، ولذلك يحاولون ديمومة المشاكل لا حلها في الدول المتأذية كسوريا وتعميق الخلافات على القضية الكردية، على أمل الحصول على المكاسب المأمولة.

ماذا جرى في سوتشي؟!

ففي الاجتماع الأخير بين روسيا وإيران وتركيا في سوتشي، بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٤م حول سوريا، نوقش فيها مصير إدلب وشرق الفرات والمنطقة الآمنة في روج آفا والأهم إشكاليات الفراغ التي سيخلفه الانسحاب الأمريكي، والخلاف على ما يمكن فعله بالنسبة لشرق الفرات، وهنا ظهرت نقلة نوعية سلبية ما بين تركيا من جهة وروسيا وإيران من جهة أخرى، ففي كل تنازل تركي عن المعارضة كانت تحصل على مكسب مقابلها، وأغلبها كانت على حساب المنطقة الكردية، وأكبر الصفقات بعد الباب وجرابلس، وقطع الطريق على الفيدرالية الكردستانية المخططة بلوغها إلى البحر عن طريق إدلب وجبل الكرد كانت عفرين، حيث عمليات التغيير الديمغرافي والاعتداءات المتكررة على سكانها الأصليين دون اعتراض يذكر من قبل موسكو، كما وأن حسن روحاني شدد على أن الكرد جزء لا يتجزأ من سوريا، رغم ضبابية الكلمة إلا أنها تبين اعتراض ما على المطلب التركي في إقامة المنطقة الآمنة.

المقايضات بين تركيا وروسيا على المنطقة الكردية، والحضور الأمريكي

وتبين في هذا الاجتماع أن تركيا أقدمت بالتنازل عن المعارضة مقابل البقاء لفترة أطول في عفرين، وذلك حسب معلومات تسربت إلى الإعلام تقول إن روسيا بينت عن نفاذ صبرها حول معالجة تركيا لقضية الإرهابين في إدلب وخاصة شمالها، كما ويقال أنها أبدت غضبها من سلبية النتائج وعلى خلفية توسع هيمنة هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) والموضوعة على قائمة الإرهاب، على أغلبية مناطق إدلب وبصمت تركي، ولا يستبعد أن تبدأ قريبا عمليات عسكرية ضد أغلب الفصائل المعارضة المسلحة هناك، إما بقصف روسي مباشر، أو بتصعيد التآكل الداخلي كما فعلته تركيا قبل شهر. ويذكر أن أردوغان حاول في قمة سوتشي عقد مقايضة مع بوتين وروحاني، ما بين المنطقة الآمنة في المنطقة الكردية مقابل إدلب، لكنه فشل في هذه أيضاً، خاصة وأن شرقي الفرات هي منطقة المصالح الأمريكية، وأن تمت أية اتفاقية فستكون بين روسيا وأمريكا وليست مع الدول الإقليمية. وهي ما أدت بتركيا إلى البحث عن البدائل، وإطلاقها لتصريحات عديدة متضاربة، وأخرها كانت عن منبج رغم أن الأحداث الجارية تجاوزتها، وتصريح وزير دفاعها الأخير. وهنا لا نستبعد أن تويترات الرئيس ترامب حول انسحاب قواته من سوريا خلقت إشكالية بين تركيا وروسيا، وجلبت سلبيات لأردوغان لا تقل عن سلبيات بقاءها وتحالفها مع وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية، وخاصة بعد توصية الجنرال الأمريكي فوتيل والقائل إنه يطلب أن تقوم أمريكا بدعم وتسليح قوات سوريا الديمقراطية بعد الانسحاب، ولربما وعلى خلفية ما ورغبة أمريكا هذه ضمنها، لا تريد روسيا أيضاً الانسحاب الأمريكي بدون اتفاقية، كأملها أن تكون عاملا مساعداً في إخراج إيران من سوريا، ومن مصلحة روسيا الاستراتيجية انسحاب أمريكا من المنطقة وباتفاقيات، ولكنها تعلم أن الانسحاب سيمخض عن استفحال الخلافات بين الأطراف الثلاثة روسيا وتركيا وإيران، وبشكل واضح وفاضح.

الضغط على إيران وماهية دورها

فإيران بينت على أنها لا تفكر في الخروج من سوريا أو حتى التخفيف من وجودها، رغم أن الحصار الاقتصادي عليها تكاد أن تدمر بنيتها الداخلية، ولا يبشر خيرا في قادمها وقد تؤثر وبشكل مباشر على دعمها للمنظمات العديدة التي تغذيها بالمال والسلاح، فقد تراجعت كمية تصدير النفط من اثنان ونصف مليون برميل يومياً إلى أقل من مليون برميل، والتضخم في أسواقها تجاوزت الألف بالمائة في كل فصل، كما أن دخلها الوطني تراجع من ٤٠٠ مليار دولار عام ٢٠١٦م ، تقرير مساعد وزير الاقتصاد والمالية الإيراني حسين قضاوي، إلى ١٠٣ مليار دولار عام ٢٠١٨م حسب ما أعلنه الروحاني، علما أن التدهور الاقتصادي لا يؤثر كثيرا في المسيرة السياسية للأنظمة الشمولية والتي لا تعير الشعب ومعيشتهم اليومية أية أهمية. وبما أنها الأكثر معنية هنا بالوجود الأمريكي في شرق الفرات، بعد التخلص من داعش، ويظن أن عملية الانسحاب ستكون في صالحها، لكن في الواقع لن تغير من المعادلة الاستراتيجية الأمريكية ضد تمددها ومصالحها في المنطقة؛ لأن التركيز سيستمر على قواتها في الأراضي العراقية وباشور كردستان، وعلى الأغلب زيارة مايكل بومبيو لباشور رسخت هذه المعادلة. ومن جهة أخرى فإن تصريح حسن روحاني المبطن حول الكرد في سوريا، كمحاولة للدخول على الخط مع القوات الكردية في شرق الفرات، ستكون ضعيفة تأثيرها، فيما إذا ظلت أمريكا متمسكة بالمنطقة في حالتي الانسحاب أو البقاء، علماً يقال إنه هناك إملاءات لإيران على القوة الكردية في المنطقة إما بشكل مباشر أو عن طريق النظام السوري.

الدور التركي وفشله في تحقيق ما يريد

وفي الطرف الآخر كررت تركيا مطلب المنطقة الآمنة والقضية الكردية السورية، وعلى الأغلب لم تبحث في اتفاقية أضنه، بل ويقال إنه تراجع عنها، وقد صرح وزير دفاعها أن للجيش التركي وحده الحق في حماية المنطقة، وذلك بعد الرد السلبي من قبل روسيا في اجتماع القمة في سوتشي، وهذا الرد التركي غير السياسي تبين على فشل أردوغان مع روحاني وبوتين سياسيا، مثلما فشل مع أمريكا سابقاً. وضمن هذا الإطار، ففي اجتماع قمة سوتشي، لم يتم التوصل إلى نتيجة مرضية حول قضية الانسحاب الأمريكي، لأنهم يدركون أنها أصبحت مسألة أمريكية داخلية وأعلى من أن تتأثر بضغوطات القوى الإقليمية.

ويلاحظ أن مصير الاستراتيجية التركية حول سوريا مثل إشكالياتها الداخلية تتجه نحو الهاوية، وهي ليس بأفضل من قادم إيران، لعدة اعتبارات، منها ظهور بدايات خلاف بينها وبين موسكو، حتى ولو كانت سطحية بالنسبة لعلاقاتها الخارجية، ولكنها مهمة للداخل التركي، فهي مقبلة على الانتخابات. وأغلبية المراقبين السياسيين يتوقعون أن تتلاعب حزب العدالة والتنمية بنتائج الانتخابات لتحافظ على مكانتها في الداخل، علما أن مسيرة الدولة الاقتصادية لا تبشر بخير، ومن المتوقع أن تنهار عملتها ثانية وبقوة هذه المرة، ولن تتعافى، فعلى مدى السنتين الماضيتين، وعلى خلفية تراجع دعم الرأسمالية العالمية لها، تقلص سوية إجمالي دخلها الوطني، وليس القومي المتراجع بقوة، إلى حدود ٧٠٠ مليار دولار بعدما كان قد بلغ في السنوات الماضية وعلى لسان وزير اقتصادها نهاد زيبكجي، مع بعض التضخيم في الأرقام، من ٢٣٠ مليار دولار عام ٢٠٠٢م إلى ٨٦٠ مليار دولار عام ٢٠١٧م، وذلك لخلفية ضخ الشركات الرأسمالية العالمية الكميات الهائلة من السيولة إليها، والمؤدية إلى أن بلغت ديون مجموعة من شركاتها قرابة ٢١٤ مليار دولار، علما أن ديون تركيا بشكل علم تتجاوز هذه الأرقام بكثير، وكانت هدف الشركات الرأسمالية العالمية أوسع من استثمار رأسمالها عن طريق بنوكها ورأس المال لديها في العالمين العربي والإسلامي، فقد كانت هناك خلفية سياسية -دينية ورائها. ولظهور الخلافات السياسية والدينية بينها وبين تركيا وانحراف الأخيرة إلى الحيز الإسلامي الراديكالي، بدأ يتراجع الدعم وبالتالي النمو الاقتصادي، وازداد التضخم في أسواقها بشكل كبير، ويتوقع صندوق النقد الدولي تراجعاً كبيراً لمعدلات النمو في اقتصادها خلال عام ٢٠١٩م ليصل إلى ٠،٤٪ أي أقل من نصف بالمائة بعدما كانت قد بلغت في ٢٠١٧م قرابة ٧٪، ولهذا فأردوغان في بحث متواصل عن مصادر لجلب السيولة النقدية البديلة، كالاستدانة من قطر، وجلب ذهب فنزويلا مؤخراً على خلفية دعمه للرئيس نيكولاس مادورو بعد عملية الانقلاب، ومن دول أخرى، ويتوقع البعض من المراقبين الاقتصاديين والسياسيين أن تحصل إشكاليات ما في الداخل التركي، ويتراجع دورها عالمياً في السنوات القادمة، وتوسيع العلاقات مع روسيا، والتي هي بدورها تعيش واقع الحصار الأمريكي الأوروبي، حتى ولو كانت جزئية، لا يتوقع أن تنقذها من السقوط في الهوة.

الكرد في الاجتماعات الدولية المتعلقة بالشرق الأوسط

وبمراقبة الاجتماعات الجارية والقادمة، والتي تعكس حالة الصراع الاستراتيجي بين أمريكا وروسيا، كاجتماع سوتشي، واجتماع وزراء خارجية دول التحالف ضد داعش في واشنطن، واجتماع وزراء الدفاع لدول التحالف ضد داعش في ميونيخ بألمانيا، ووزراء الخارجية في وارسو حول الأمن والسلام في الشرق الأوسط، وغيرها، والبيانات الصادرة عنهم، وعن رؤساء الدول والقوى المعنية بقضية سوريا؛ تبين أن قضية شرق الفرات بشكل خاص، لم تعد محصورة في عمليات القضاء على داعش، بل تجاوزتها، وأصبحت تحتل مركزاً مهماً بين غيرها من القضايا المتداولة على ساحة الشرق الأوسط، رغم التعتيم الإعلامي، والإهمال الدبلوماسي والسياسي المتعمد، وهي حاضرة في الأروقة الدبلوماسية، وتدرس بشكل ما قد لا تكون في صالحنا كما نريدها، ولهذه أسبابها. وهي غيابنا كأصحاب القضية عن جميع هذه الاجتماعات، وأننا نضحي دون مقابل، وحيث العامل الذاتي، نتصارع في مرحلة نحتاج إلى توافق، ونبين عن جهالة أو عدم مواكبة العصر في العلاقات الدولية من خلال الطعن بالبعض، وبالتالي لا نتمكن من حضوره، بل وحتى إيصال صوتنا إلى المجتمعين لا سلباً أو إيجاباً. وتبقى احتمالات حصولنا على مكاسب واردة، ولكن يبقى السؤال؛ هل ستكون على قدر دماء الشهداء التي هدرت دفاعا عن العالم؟ وهل ستلبي احتياجات الملايين الكرد المهاجرين والمُهجرين والذين لا يزال يعانون الويلات في الوطن؟ وهل سنتمكن من تحقيق الفيدرالية المأمولة وأن تحافظ على حقوقنا كقومية ضمن سوريا القادمة؟

خبر٢٤

قائد وفلسفة

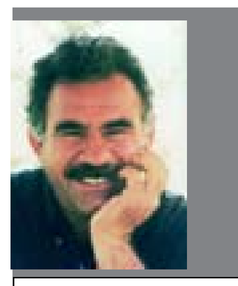

عبد الله أوجلان

احتكار السلطة واحتكار رأس المال

حسبَ أنطوني غيدنز، فالرأسماليةُ ظَهَرَت في أوروبا لأولِ مرةٍ في التاريخ (ما من شكٍّ أنّ سَوادَ علماءِ الاجتماعِ الأوروبيّ المحورِ يتشاطرون الآراءَ المشابهة). إذ لَم يُصادَف مثيلُها في أيِّ عصرٍ أو مكانٍ من التاريخ. الرأسماليةُ المذكورةُ هي رأسماليةُ أمستردام هولندا ولندن إنكلترا، والمتناميةُ كمركزٍ لقوةِ الهيمنةِ العالميّةِ في القرنِ السادس عشر. يَكمُنُ نصيبُ الحقيقةِ الواقعيّةِ من ذلك في كونِ أمستردام ولندن قد استَلَمتا فعلاً مركزَ هيمنةِ المدنيّةِ العالميّةِ الكلاسيكيّةِ اعتباراً من ذاك القرن. أما عن كيفيةِ انتقالِ الهيمنة، فرُبّما أنّ التاريخَ العالميَّ يشتملُ على أوسعِ المراجعِ المعنيّةِ بهذه المرحلةِ وحسب. لا إمكانيةَ لتكرارِ ذلك، ولا داعيَ له، بل أكتفي بالتذكيرِ فقط، حيث سُرِدَ ذلك قسميّاً في المجلداتِ الأخرى أيضاً. الأهمُّ هو الجوانبُ الناقصةُ والخاطئةُ في هذا التعريف.

ادعاءُ أحاديّةِ الرأسماليّةِ وانفرادِها ليس صحيحاً، إذ كنتُ قد بَيَّنتُ بإسهابٍ أنّ أولَ احتكارٍ لرأسِ المال تَحَقَّقَ في معبدِ الكهنةِ السومريين (وربّما الزقّوراتُ أولُ بنكٍ ومصنع). ارتباطاً بذلك، بمقدورنا الإشارةُ بسهولةٍ إلى أنّ تَكَوُّنَ ثالوثِ المدينة – الطبقة – الدولة مَدينٌ للسومريين كأولِ احتكارٍ مهيمن. وقد تَعَزَّزَت قناعتي بآرائي، بَعدَ الاطلاعِ خصيصاً على آراءِ أندريه غوندر فرانك ومجموعةِ أصدقائه ذوي الآراءِ القريبةِ منه بشأنِ المدنيّةِ المركزيّةِ والنظامِ العالميّ. فضلاً عن ذلك، أُشَدِّدُ وبإصرارٍ على أنّ احتكارَ السلطةِ أيضاً شكلٌ مختلفٌ من احتكارِ رأسِ المال. وقد نَوَّهتُ إلى أهميّةِ استيعابِ كونه أحدَ الأشكالِ الأربعةِ الرئيسيّةِ للتراكم. لقد أُسِّسَ أولُ احتكارٍ في الزراعةِ التي ارتَفَعَ مردودُها، وبسببِ فرضِ المنطقةِ للتجارةِ كضرورةٍ اضطراريّة، فقد كان الاحتكارُ التجاريُّ أيضاً وَجَدَ فرصتَه في النماء، علاوةً على الإشارةِ إلى أولِ احتكارٍ صناعيٍّ أيضاً على الحِرَفيّةِ في المعبد – المدينةِ آنذاك. أما إدارةُ المدينة، فكانت قد تَوَلَّت مهامَّها عسكريّاً وإداريّاً، ولكنها كانت من أعتى احتكاراتِ السلطةِ حَصانةً، والتي كانت على تحالفٍ وثيقٍ مع الاحتكاراتِ الثلاثةِ الآنفةِ الذكر. بينما اختلافُ معدّلِ القوةِ كان يَفرضُ علاقةَ الهيمنةِ اضطراراً. فبينما كانت هيمنةُ الكهنةِ عتيدةً في البداية، إلا أنّ هذا الوضعَ كان سيتبدّلُ على التتالي. وباقتضابٍ، فالاحتكارُ والطابعُ المهيمنُ على السواءِ كانا سائدَين منذ مرحلةِ التأسيس. وكنتُ قد سعيتُ لبسطِ سياقِ تقدّمهِ التاريخيّ على شكلِ حلقاتٍ رئيسيّةٍ في المجلدَين الأولِ والثاني، فضلاً عن ذلك، فالتشخيصُ الآخَرُ الهامُّ للغايةِ بشأنِ احتكاراتِ المدنيّة، هو اتّسامُها تاريخيّاً بالحِراكِ سويّةً كحلقاتِ سلسلةٍ واحدةٍ تجاه الخارج (حيال قوى الحضارةِ الديمقراطيّة)، مهما تصارعت فيما بينها. ذلك أنّه ما مِن مدنيةٍ قادرةٍ على الظهورِ إلى الوسط، دون وجودِ إرثِ سابقتِها، إني أتحدّثُ عن المدنيةِ المركزيّة، لا عن الصين أو إنكا Inka.

هذا وكنتُ عملتُ على سردِ قصّةِ نشوءِ حلقةِ المدنيّةِ الأوروبيّةِ مُطَوَّلاً. وبصددِ علاقتها مع حضارةِ الشرق (بل ومع نيوليتيه)، كنتُ شَدَّدتُ بأهميّةٍ على دورِ البندقيةِ في النقلِ طيلةَ ثلاثةِ قرون. العنصرُ الأهمُّ على الإطلاق، الذي يُمكِن زعمه فيما يخصُّ أحَديّةَ المدنية (بمعنى حداثتها) لِما بَعدَ القرنِ السادس عشر في أوروبا، فهو ماهيتُها الأرقى بشأنِ المال – رأسِ المال.

اللغة هي الأم وتاريخ الشعوب

لغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة، فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وهي هوية الفرد القومية ومسرح تفكيره ومجال وجدانه، كما أنها تحظى بأهمية لا حدود لها عند الأمة الواحدة، لأنها إرث حضاري وتاريخي وعنصر أساسي من مقومات تكوينها، فالأمة تتكون من ثلاثة أركان هي «اللغة، الأرض، التاريخ»، ولا يمكن فصل ركن عن الآخر لأنها حقيقة عامة وثابتة. لأن الإنسان لا يُعرف أبداً من خلال شكله، أو بشرته، أو شعره، ولكنه يعرف من خلال لغته التي تكشف عن أفكاره وخصائصه وبيئته، إن اللغة هي التي تعبّر عن هوية الإنسان وعواطفه وآرائه، وهي كما قال «جلادت بدرخان»: شرط الوجود الأول ...أفلا يحق لنا أن نحاسب أنفسنا قليلاً، إلى أي مدى نحن موجودون بلغتنا يا ترى؟ إلى أي مدى نحن ملمون بتاريخنا بهويتنا، وبخصائصنا، وبثقافتنا، بلغتنا، شيء يملكه الإنسان ويجب المحافظة عليها بكل قوتنا لكي لا تندثر وتنسى».

اللغة الكردية ولهجاتها

اللغة الكردية من مجموعة اللغات الآرية وليست كما يقول البعض انها ضمن مجموعة اللغات الهندو- أوروبية، لذا فهي تمت بصلة القرابة إلى الفروع الشرقية للغات الهندو أوروبية، مثل الفارسية والهندية. وإلى الفروع الغربية من العائلة كاللغات الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والكلام انها من اللغات الهندو أوربية غير صائب لأن اللغة الكردية من أقدم اللغات وتبلغ آلاف السنين، وهذا الكلام قيل لتضليل الحقيقة وجعل لغاتهم المصادر والأساس، وتنقسم اللغة الكردية إلى لهجتين رئيسيتين هي الكرمانجية والبهلوانية، ويتفرع منها العديد من اللهجات المحلية تصل الآن إلى ١٨ لهجة مختلفة، إذ تنقسم الكرمانجية إلى الكرمانجية الشمالية أو البهدينانية و الكرمانجية الجنوبية أو السورانية، وتنقسم البهدينانية إلى الكوراني(الجوراني) و الزازا، أو الديميلي. وتتنوع هذه اللهجات الأربع الأخيرة عشرات اللهجات التي تسود كل منها في منطقة أو قبيلة أو قرية.

اللغة هوية ووجود

واجهت لغتنا الكردية مصاعب وأعداء في مجمل أرجاء كردستان، وفي شمال شرق سوريا عدّت الدولة السورية الكرد من الأقليات وطمست ثقافتهم وحاربت لغتهم الأم، ولم تتوافر كتب ولا مجلات ولا صحف بغير اللغة العربية، ولم تأخذ اللغة الكردية أبسط حقوقها ولم يستطع الكرد التعلم بلغتهم الأم وحرموا منها كما حرموا الكثير من حقوقهم. وإن كانت بعض الطوائف المسيحية قد حصلت على بعض الحقوق فيما يتعلق بتعلم اللغة السريانية إلا أنها بقيت في إطار ضيق ومحدود، ولكن الشعب الكردي شعب مناضل لا يتراجع عن أهدافه ولا ينسى ويتناسى ثقافته وهويته ولغته التي تبلغ آلاف السنين، وناضل وصمد من أجل المحافظة على إرث الكرد وتاريخه العريق، ولا ننسى كل من واجه الصعوبات وشارك في هذه المقاومة والإصرار على إشراقة شمس جديدة تنير على الشعب الكردي وتعطيه حقه من النور كما يأخذه الآخرون.

رغم عدم توافر أقل مستلزمات التعليم مثابرون

وكان هنالك من الكرد أبناء غيورين على تاريخهم كرّسوا حياتهم من أجل هذه القضية، فقد كانت تعلم اللغة الكردية بشكل سري تام ضمن خوف شديد وقلق من معرفة أي أحد الأماكن التي تدرس فيها اللغة الكردية وكانت أغلب الأماكن غير مهيأة للتعليم، فكانت في البيوت أحياناً أو في أقبية، وعدم توافر مستلزمات التعليم وتأخير مراحل التدريس بسبب التشديد من قبل النظام، فقد كانت تأخذ مرحلة تعلم الحروف مدة شهور، ولم يكن هنالك مناهج باللغة الكردية ولا أساتذة متمكنين، كانت أساليب التعليم بسيطة للغاية، ولكن بهمّة ودافع قومي قوي وكبير، الآن تأخذ لغتنا الكردية حقها في جوانب الحياة كلها ويستطيع الكرد التكلم بلغتهم بدون خوف ولا حواجز، إلى جانب أخوتهم من باقي الشعوب والمكونات وبخاصة بعد إدخال المناهج الجديدة في التعليم وباللغات الثلاث الرسمية في شمال شرق سوريا وهي اللغات العربية والكردية والسريانية، وأخيراً لابد لنا أن ندرك أهمية اللغة وضرورة المحافظة عليها بكل إصرار وثبات لأن اللغة حياة ووجود.

إعداد/ماسّان أحمد

صلاح الحسن...شاعرية الأمكنة اللامتناهية

صلاح الحسن

لا يقف طموح الشاعر صلاح الحسن عند نهايات مختارة، أو أنها تمرُّ صدفة عابرة، وإنما يطلق العنان لنفسه ان يحلق في عوالم شعرية غير متناهية. لأنه دائم البحث عن اختراق الحواجز في تعارض واضح مع أقرانه من الشعراء المحدثين، وتهافتهم لاستسهال الأسهل والمألوف.

يحاول الحسن الإبحار في تجربته الشعرية؛ طارقاً سماوات ذات آفاق واسعة، بدون التفكير بالغرق في مجاهيل التخبط؛ كعادة جيل الشعراء الجدد. كان شديد الحرص على قطف ثمرة إبداعه باكراً لأنه يدرك أن طريق النجاح، قد يكون محفوفاً بالأهوال دون أن يساوره الشك والوجل، متخذاً من طريقة الشعراء الكبار، منهجاً لذلك.

استطاع صلاح الحسن نيل الجائزة الأولى؛ في مسابقة سعاد الصباح الشعرية التي تصدر في كل عام، إثر مشاركته فيها بقصيدة» هي أمك الأخرى» وتمكن بقوته الصغيرة؛ التربع على عرش زعامة الشعر في منطقة الشرق الأوسط. لأنه ببساطة، حطم التقاليد السائدة في تناول النظرية الشعرية في أفقها الضيق، وتجرأ أن يخرج عن السرب، وينفرد وحيداً في عزف صوته الشعري، متميزاً عن الشعراء الآخرين. فكسر بذلك الطوق الكلاسيكي المعقد بشاعرية فذة نافذة بقوة إلى مفاهيم متجردة؛ لم تطرق بعد. متخطياً من أن فحولة الشعرية، لا تختص بسن وزمن ومكان معين، ولكن -بالمجمل- يمكن بالإبداع فقط تحقيق المستحيل.

لا يخفي الحسن سروره بحظوة المكافأة المالية التي نالها إثر تحقيقه المركز الأول، وقدرها ٣٠٠٠دولار أمريكي، فضلاً عن قيام دار سعاد الصباح؛ بنشر مجموعته الشعرية الأولى، وتسويقها في معارض الكتب التي تشارك فيها الدار؛ محلياً في دولة الكويت، وإقليمياً، وهذا ما يعني له الكثير في أعماق نفسه، إذ طرق بإبداعه؛ باب المجد من أوسع أبوابه.

«بيني وبينك
هذه السنوات تجري
ليس يحصيها عدد
وبقاؤنا يمتد
من تلك الخطيئة للأبد
كبرت حكايتنا
وما زلنا هنا
فوق الرصيف صديقتي
جسداً تكور في جسد»

احترف الشاعر صلاح الحسن، كيف يرمي عباءة الشعر القديم، متغلغلاً أكثر في الغوص في خضم مدرسة الحداثة الشعرية التي شاطرته الهوى، فانغمس في كنه عوالمها، وولج قواعد السريالية غير مستبعد جميع الألفاظ التي وظفها بلغة وجدانية خافتة، لا تشبه إلا نفسها بالرغم من أنه ينوس بعض الشيء في الشعر العمودي، غير مبدٍ اكتراثه أن الشعراء المنبجيين من حوله لا يزالون يحومون ضمن البوتقة التي سلكها من سبقوه من الشعراء أمثال الغزيل وأبو ريشة. كما أن المحتوى الشعري؛ أكسبه التغيير الثوري للقضايا، فلامس كوناً غير محسوس، ومعان غير مستدركة بومضات سريعة خاطفة، وألفاظ مأنوسة سلسلة.

تجدر الإشارة أن الشاعر صلاح الحسن، تولد قرية أبو كيف؛ التابعة لمدينة منبج عام ١٩٧٧ يحمل إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب. ثم درس دبلوم دراسات عليا في جامعة تشرين، قسم الأدبيات. واستطاع مؤخراً الفوز بالجائزة الأولى لمسابقة سعاد الصباح لعام ٢٠١٨ على إثرها أصدر مجموعته الشعرية تحت عنوان» هي أمك الأخرى»، وضمت ٢٥ قصيدة شعرية موزونة من شعر التفعيلة، عدا قصيدة واحدة كانت من الشكل العمودي. كما نال عدداً من الجوائز المحلية، نذكر منها؛ جائزة نقابة المعلمين الأدبية المركزية، وجائزة المهرجان المركزي في اتحاد الطلبة، وجائزة رابطة الخريجين الجامعيين بحمص. اعتزل الحياة الثقافية في مدينة منبج منذ بدء الحراك الثوري في سوريا ووقف منها موقفاً محايداً، حتى وبعد تحرير المدينة من رجس المتطرفين.

إعداد/آزاد كردي

محاضرة عن الدفاع المشروع في الحسكة

روناهي/ الحسكة. نظم اتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة فرع الحسكة محاضرة بعنوان الدفاع المشروع، ألقاها عضو الاتحاد عزيز علي في قاعة اتحاد المثقفين في الحسكة بحضور العديد من أعضاء الاتحاد وممثلين عن بعض مؤسسات المجتمع المدني، وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، بدأ المحاضر بسرد تعريف عام لمعنى الدفاع المشروع عن الحياة، حيث بيّن بأن كل شيء من حولنا له آلية خاصة للدفاع عن نفسه، فالكون والأرض والنجوم لها نظام خاص للدفاع عن نفسها، وذكر بأن الأرض التي نعيش عليها تحمي نفسها عبر آليات عديدة منعاً لتدميرها، فطبقة الأوزون التي تمنع من تسرب الأشعة الضارة القادمة من الشمس، تسبب الهلاك للكائنات الحية لو وصلت إلى الأرض.

وأوضح علي بأن النظام الرأسمالي وتعدياته على الأرض من خلال الاستهلاك الجشع للطبيعة قد خلق حالة عدم التوازن والاستقرار للطبيعة والأرض، والتي لابد لها أن تدافع عن نظامها ونفسها فتثور البراكين والعواصف البحرية وتتسع رقعة التخريب في طبقة الأوزون وهي ردة فعل طبيعية لها للدفاع عن نفسها، وأشار علي إلى إن من أولى الأوليات لدى الإنسان هي الدفاع عن نفسه منذ نشأته على الأرض، حيث بدأ بحماية نفسه من الحيوانات المفترسة والكوارث الطبيعية وذلك لبقاء استمراريته، وأضاف بأن التاريخ شهد الكثير من الحروب بين الشعوب والأنظمة الديكتاتورية والاستبدادية والتي كانت دوما تدافع عن وجودها، ومنها شعوب الشرق الأوسط وخاصة الكرد الذين كانوا على مدى التاريخ يدافعون عن وجودهم على أرضهم التاريخية، وإن محاولات القضاء على الشعب الكردي وإبادته لا زالت مستمرة إلى هذه اللحظة من خلال إنكار وجوده وثقافته ولغته وحضارته، وخاصة من قبل الفاشية التركية، لذلك على الشعب الكردي في كل مكان معرفة الدفاع عن ذاته أولاً، لأنه في مرحلة تقرير مصيره، وأكد بأن من حق الشعب الكردي الدفاع عن وجوده بعد تعرضه للكثير من المجازر الجماعية والإبادات وتعرضه لعمليات الانصهار القومي، وبين بأن ثورة روج آفا وشمال سوريا هي جزء من الدفاع المشروع عن حقنا في العيش المشترك معاً بسلام وأمان إلى جانب شعوب المنطقة، وعلى كافة شعوب روج آفا وشمال سوريا العمل معاً والوقوف صفاً واحداً في عملية الدفاع عن الحرية والديمقراطية التي حققتها الإدارة الذاتية الديمقراطية على مدى سنوات.

واختتمت المحاضرة بالنقاشات والمداخلات التي أغنتها من قبل الحضور.

الحلم العثمانيّ وعصا سليم الأول

منذ بداية الأزمة السوريّة قبل ثماني سنوات بدأت عملية تشريح المجتمع السوريّ وتقديم مكوّناته وبلورتها بالتزايد، لتعميق الجرح النازف في البلد الذي تآكلته الحرب. وغزتِ المجتمع السوريّ الطائفيّة والمذهبيّة والعنصريّة وساهمت وسائل الإعلام بتعميق الشرخ بين السوريين، ما مهّد الطريق لتركيا للعب بورقة جديدة على الساحة السوريّة، تمثلت بحماية التركمان.

أنقرة تتلاعب بالوتر العرقيّ

التركُ قبائل أورو آسيويّة تعيشُ في مناطق آسيا الوسطى وتعودُ أصولهم إلى ترك بن كومر بن يافث بن نوح، وتنقسمُ هذه القبائل إلى عشرين قبيلة يتوزعون في أماكن مختلفة، أهمها الأوغوز وقد ارتقت إلى المرتبة الأولى من حكم الأتراك بظهور السلاجقة منهم على مسرح الأحداث، وسيطر أتراك الأوغوز على الأناضول وأسسوا دولة تركيا. بدأ دخول الأوغوز بالإسلامِ عام ٩١٥م وفي النصفِ الأول من القرن ١١ أسلم كلّ الأوغوز، وأطلق العرب على هذه القبيلة اسم (ترك إيمان) تمييزاً لهم عن الأتراك غير المسلمين، وأصبح اللفظ المتداول (تركمان). أي أنّ التركمانيّ هو التركيّ الأوغوزيّ المسلم. وبحلول القرن الثاني عشر أصبح للتركمان سلطة في سوريا بعهد عماد الدين الزنكيّ، مؤسس السلالة التركيّة الزنكيّة، واستقرَّ التركمانُ بولاية حلب لمواجهة الصليبيين. مقابل خدمتهم العسكريّة وبهذا فأصول التركمان سلاجقة هاجروا نحو سوريا والعراق ولبنان. وتوردُ رواياتٌ أنّ السلطان سليم الأول جاء بمقاتلين أتراك وأسكنهم مع عوائلهم جبل التركمان لدى احتلاله سوريا. وتمتعت المجتمعات التركمانيّة بحكمٍ شبه مستقلٍ تقوّدها زعامات بالوراثةِ. ووفقاً للسجلاتِ العثمانيّة في ١٥١٨، كان معظم سكان إيالة حلب من التركمان. وخلال القرن السادس عشر، أسكن العثمانيون التركمان بالمناطق الريفيّة حول حمص وحماة لكبح جماح البدو، ويعملوا جباة للضرائب. ورُبَّ رواية ترجع أصول التركمان إلى مراحل ما قبل الميلاد وأنّهم تأثروا بثقافات المنطقة. وبكلّ الأحوال فالأتراكُ في سوريا كانوا عصا السلطان العثمانيّ.

ويقول زعيم «الحركة التركمانيّة الديمقراطيّة السوريّة» المعارضة علي أوزتركمان، في مقالٍ بحثيّ حول تركمان سوريا «(استخدم تعبير التركمان مرادفاً للغز (الأوغوز)، ولعل هذا التعبير شاع وتعمم عندما بلغ السلاجقة الأوائل مبلغ القوة والسيادة. ووردت لفظة التركمان في كتاب «تاريخ سيستان» (وهي سجستان شرق إيران) لمؤلف مجهول من القرن الخامس. ويبدو أن هذا الكتاب ألّف بأقلامِ ثلاثة مؤلفين، وفي ثلاث فترات. وأنّ كلمة التركمان لها علاقة بدخول السلاجقة إلى منطقة سيستان، عام ٤٢٨هـ - ١٠٢٦م، وهنا يقصدُ المؤلفُ بالتركمان جماعاتِ السلاجقة».

خلال حقبةِ الحكم العثمانيّ لسوريا وبلاد الشام، ومع سياسة «التتريك» التي اتبعها العثمانيون، شكّل التركمانُ العمود الفقريّ لهذه السياسة، فحوّلتهم السلطةُ العثمانيّةِ إلى «شرطي» وزّعتهم بين مناطق حكمها، ودعمتهم بالمال والسلطة، على اعتبار أنهم يتقنون اللغة التركمانيّة، إحدى مشتقات اللغة التركيّة.

ومع تبنّي سوريا توجّهاً قوميّاً عربيّاً، وجعل اللغة العربيّة لغةً رسميّةً للدولة، ذابتِ المكوّنات العرقيّة في بوتقة واحدة، ومنع العملُ السياسيّ للمكونات العرقيّة لعقودٍ طويلة. ولدى بدء الحراك السياسيّ عام ٢٠١١ لعب التدخّل الخارجيّ دعماً وتمويلاً دوراً مهماً في تعميق الفروقاتِ بين السوريين وتطييفِ الصراع المسلّح ليكونَ القتل على الهوية. وإذا كان تسلّح التركمان ابتداءً بسبب ظروف الأزمة إلا أنّ تركيا قامت باستقطابِهم، وتمّ تداولُ اسم «جبل التركمان» للدلالة على قرىً ذاتِ غالبيّة تركمانيّة بريف اللاذقيّة الشمالي، وهو اسمٌ مشكوكٌ بجذوره التاريخيّة. وفيما كان الإعلامُ العربيّ يتناول الأحداثَ بسوريا باسم «ثورة الحرية» والمطالبِ الشعبيّة، تمّ توثيقُ أول ظهور مسلح في سوريا بمنطقة جسر الشغور، ونشرت وكالات الأنباء ووسائل الإعلامِ صوراً لمسلّحين ملثّمين متشحين بالسواد على الحدود السوريّة - التركيّة، دون ذكر أصولهم العرقيّة أو الطائفيّة، وكان هؤلاء الملثمون النواةَ الأولى للتسلّح والصراع الطائفيّ ولعشرات الفصائل التي حظيت برعاية أنقرة ودعمها. وتنتشرُ في سوريا عدّة فصائل تركمانيّة بالمناطقِ الحدوديّة مع تركيا، الممتدّة من ريف اللاذقيّة الشماليّ حتّى ريف حلب الشماليّ، بسببِ العلاقةِ الوطيدةِ مع أنقرة ومن أجل هذه تأمين إمداداتٍ دائمةٍ للفصائل المسلحة، ومنح أنقرة ذريعة التدخل التركيّ. رغمَ أنّ المكوّن التركمانيّ السوريّ لا يقتصرُ وجوده على هذه المناطقِ، ففي مدن دمشق وحلب وحمص عائلات ذات أصول تركمانيّة.

ينضوي التركمان ضمن تجمّعين سياسيّين ينشطان بتركيا، هما الحركة التركمانيّة الديمقراطيّة السوريّة، والكتلة الوطنيّة التركمانيّة السوريّة. وأولتِ التجمعاتِ السياسيّة السوريّة المعارضة بتركيا اهتماماً بالتركمان، وخُصص لهم ١٨ مقعداً بالمجلس الوطنيّ المعارض، و٤ مقاعد بالائتلاف السوريّ المعارض.

ساعدتِ اللغةُ المسلحين من أصولٍ تركمانيّة بتشكيلِ جسر يربط بين المسلحين السوريين والقادمين من مناطق أسيويّة، واستقطبت الفصائل ذات القيادة التركمانيّة المقاتلين الآسيويين عبر البوابة التركيّة. كما ترتبط فصائل التركمان بعلاقات وطيدة مع تنظيمات التطرّف وتشترك معها بالعقيدة «الجهاديّة».

رعاية تركيّة مباشرة

بسيطرةِ مرتزقة النصرة على مدينةِ كسب في آذار ٢٠١٤ دانت لهم فصائلُ الجيش الحر التي تنضوي تشكيلات التركمان العسكريّة في صفوفها، وكانت علاقات التنسيق بينهما مستمرّة، وكانت تلك التشكيلات جسر عبور الدعم التركيّ، فيما كان الصراع عامي ٢٠١٣- ٢٠١٤ نتيجة خلافات على الزعامة وليس جوهريّاً.

ومع بداية عام ٢٠١٥، وبعد صراع بين الفصائل بريف حلب الشمالي بينَ الفصائل، وظهور مرتزقة داعش تراجع مرتزقة جبهة النصرة ورفضوا الاشتباك معهم. فأعيدت هيكلة الفصائل المقاتلة بريف حلب الشمالي، وتوسّعَ نشاط الفصائل ذات الطابع التركمانيّ، وأبرزها «لواء السلطان مراد»، الذي نشط منذ بداية عسكرةِ الأزمة السوريّة، وحظي باهتمامٍ إعلاميّ كبير عبر مؤسسة خاصة باسم «وكالة التركمان» باللغة التركيّة. واستلم «لواء السلطان مراد» مواقع «النصرة»، وزوّد بأسلحة ثقيلة، وأعتبر فصيلاً تركيّاً، وخاض عدّة معارك بغطاءٍ جويّ تركيّ بريف حلب الشمالي. اهتمت أنقرة للغاية بلمِ شمل التركمان بعد فشل فصائل من خلفيات مختلفة بتنفيذ المهام الموكلة إليها، ففي ٢٠١٥/٣/٢٧ عقد بأنقرة اجتماعٌ مفاجئ ضمَّ ممثلين عن الاستخبارات التركيّة والجيش التركيّ وممثلين عن ٢٠ فصيلاً تركمانيّاً معظمهم عسكريون منشقون عن الجيش السوريّ، من محافظتي حلب وريف اللاذقيّة الشماليّ، ومن منطقة بابر بوجاق ذات الغالبيّة التركمانيّة، بهدف العمل على تشكيل جيش تركمانيّ موحّد. سبق ذلك إشارة صحيفة «ينى شفق» الإسلامية المقرّبة من حزب «العدالة والتنمية»، بأنّ «من الخطط المطروحة في دوائر القرار بأنقرة، تشكيل جيش موحّدٍ من التركمان السوريين»، ليكون «القوة الميدانية» التي تضمن «المنطقة العازلة» شمال سوريا. ووقتها لم يكن للكتائب التركمانيّة المقاتلة على الأرض، ثقل يُعتدُّ به ذات وتعداده قليل ولا أهميّة استراتيجيّة له يُعوّل عليها، في المعارك، إلا أنّ أنقرة وجدت فيهم ضماناً لمشروعها، ومن الكتائب التي حضرتِ الاجتماع، (السلطان مراد، المنتصر بالله، السلطان محمد، وكتائب أنوار الحق التركمانيّة). على أن تتولّى قوات الجيش التركيّ والاستخباراتُ تدريبَ «الجيش التركمانيّ» ليصلَ تعدادُه، خمسة آلاف مقاتلٍ يعملون بالتنسيق مع قوات الجيش التركيّ.

فُمّم «الجيش التركمانيّ» إلى قيادتين، الأولى بمنطقة بابر بوجاق بريف اللاذقية، وعُيّن أحمد أرناؤوط قائداً عاماً للقيادة، وسُلّمت قيادة فرقة الساحل للملازم طارق سولاك، فيما تولّى بشار الملا العلاقات الخارجيّة. وعمر عبد الله وعادل أورلي للمعارك على الأرض. أما بالنسبة لمنطقة حلب، فالكتائب جُمعت باسم «كتائب السلطان مراد»، وأعيدت هيكلتها. وتقرّر باجتماع أنقرة أيضاً، ألا يقتصر «الجيش التركمانيّ» على المتواجدين بسوريا، بل وجّه دعوة عامة، لجميع التركمان داخل وخارج سوريا.

وحدّد رئيسُ وزراء حكومة إدارة الأعمال التركيّ أحمد داود أوغلو ثلاثة شروط لتصنيف أيّ فصيل عسكريّ ضمن قوات المعارضة السورية المعتدلة، التي سيتعامل معها التحالف. وقال أوغلو بمقابلة مع قناة «CNN» الأمريكيّة: «يجب أن يكون لدينا استراتيجية لمستقبل سوريا». واعتبر أوغلو أنّ مرتزقة النصرة والجيش السوريّ والكرد أعداء محتملين.

ووفقاً لبرنامج تدريب وتسليح المعارضة المعتدلة، طلب الأمريكيون، قائمة بأسماء خمسة آلاف مقاتل. وعاد العقيد نديم حسن إلى سوريا وجهّز لائحة تضمّ ٣٥٠٠ مرشح لبرنامج التدريب، وقدّمها للأمريكيين، الذين طلبوا أن يكون ٨٠٠ شخص جاهزين فوراً للانخراط بالبرنامج. وبعد دراسة المرشحين، بقي منهم ٣٥٠ عنصراً، التحق بالتدريب ١٥٤ عنصراً، تدرّب ١٠٠ منهم في معسكر بالأردن، والباقون بتركيا، وتولّى عملية التدريب خبراء أمريكيون وأتراك وأردنيون. وأنهى برنامج الأردن بقرار أمريكيّ بسبب التقارير اعتبرتهم غير مناسبين، فيما أكمل العناصر الذين تمّ تدريبهم في تركيا البرنامج، وتولّى المهمة العقيد نديم حسن، قائد الدفعة الوحيدة التي أنهت تدريبها من قوات المعارضة المعتدلة بتركيا، براتب شهريّ قدره ٢٢٥ دولار، مجهّزين بأسلحة خفيفة ومتوسطة و٣٠ عربة بيك أب». وعادوا إلى سوريا في ٢٠١٦/٧/١٤. وبذلك فشل البرنامج.

تركمان سوريا بعلم يوحّدهم

في سياق توحيدِ فصائل التركمان المسلحة عُقد ببلدة الراعي في ٢٠١٨/١١/١٩ مؤتمرٌ تحت مسمّى «العلم التركمانيّ» برعاية من "المجلس التركمانيّ السوريّ" بالواجهة وتركيا من وراء الكواليس، وبحسب حزب «الحركة التركمانيّة»، حضر المؤتمر كلّ الأحزاب التركمانيّة ومنظمات المجتمع المدني، إضافةً للفصائل العسكريّة التركمانيّة (فرقة الحمزة، فرقة السلطان مراد، فرقة محمد الفاتح، وفرقة المنتصر بالله). والهدف من العلم التمييز السياسيّ بين التركمان السوريين كأحدِ مكونات الشعب السوريّ، مقابل علم ما يسمّى «الثورة السورية» الذي افترضوه «عنصراً جامعاً» للسوريين بكل أطيافهم الاجتماعيّة. تعملُ أنقرة على مشروع تقسيميّ كان الكرد عثرةً في طريقه على الحدود، فدعمت مختلف مجاميع الإرهاب مثل حركة أحرار الشام وحتّى داعش لمحاربتهم، ولكنها بالوقت نفسه مستعدة للتنازل لواشنطن وموسكو والتضحية بالفصائل التي تدعمها مقابل محاربة الكرد، ووفرت الغطاء السياسيّ لهذا الدعم باسم حماية الأقلية التركمانيّة. وتشكّلُ روسيا التهديدَ الأكبرَ لفصائل التركمان، فهي تعتبر كلّ الفصائل المنتشرة على الحدود جهاديّة، وشهدت منطقة جبل التركمان نشاطاً عسكريّاً وضربات جوية روسيّة اعتباراً من ٢٠١٥/١١/١٧ وفي ٢٠١٥/١١/٢٤ أسقطت مقاتلات تركيّة مقاتلة روسيّة طراز سو ٢٤. تنظر أنقرة إلى تركمان سوريا باعتبارهم من التابعيّة التركيّة، وتحتج بالتدخل في سوريا لحمايتهم. ولذلك؛ ارتفعت الأصوات التركيّة مع بدء عملية للجيش السوريّ بغطاء جويّ روسيّ في إدلب، فتوقفت العملية وتأجلت في إطار توافقات مع موسكو، وليبدأ العدوان التركيّ على عفرين بالتوازي مع عملية عسكرية بريف دمشق. ومازالت تركيا تعلق الآمال على الفصائل التركمانيّة بالاسم، بذريعة حمايتهم وتزجّ بهم بالمناطق الحدوديّة بعفرين المحتلة، وتحرّضهم بنزعة قوميّة. بالواقع لا فصائلَ تركمانيّة صرفة في سوريا، بل مجموعاتٌ تقودها شخصياتٌ تركمانيّة، وتحمل أسماء وألقاباً لشخصيات تاريخيّة تركمانيّة أو سلاطين عثمانيين، على غرار السلطان مراد، محمد الفاتح، نور الدين الزنكيّ، والظاهر بيبرس، ويغلب عليها طابع التشدّد، ويقاتل في صفوفها عناصر جهاديّة من جنسيات مختلفة كالشيشان والتركستان جيء بهم إلى سوريا في سياق أجندة جهاديّة لا تتصل بالانتماء لسوريا.

خطة تركيّة لتوطين التركمان بعفرين

تعتبر أنقرة تركمان سوريا امتداداً تركيّاً طبيعيّاً وأنّهم صمام أمان سياستها في سوريا، وتعمل على إنشاء حزام تركمانيّ على الحدود. وقد عانى التركمان في سوريا كباقي السوريين من حرب الأهلية، وتضرروا جراء التهجير القسريّ من حمص، إذ كانوا يقطنون بأحياء الوعر وبابا عمرو والقصور، ونحو ٥٠ قرية في ريف حمص. وفي كتابه «الصراع لأجل السلطة في سوريا» يذكر «نيكولاس فان دام» أنّ نسبة التركمان السوريين حوالي ٣٪، وأنّ عددهم ٤٨٤ ألف نسمة من أصل ١٦ مليوناً، بحسب إحصاء عام ١٩٩٧.

اضطر التركمان حمص للنزوح نتيجة الصراع المسلح وانضم كثيرٌ منهم للجماعات التي ساندتها تركيا، وبعد استعادة الجيش السوريّ السيطرة على مناطقهم عام ٢٠١٤ خرج نحو ستّة آلاف من أهالي قرى الزارة والحصريجة والشواهد وقلعة الحصن بريف تلكلخ نحو إدلب وريف حلب. وفي ٢٠١٦ نزح ثمانية آلاف من أهالي قريتي قزحل وأم القصب إلى ريف حمص الشمالي. وفي "اتفاق التسوية" مطلع عام ٢٠١٨، خرج أغلب من تبقى من قرى التركمان بسهل الحولة (برج قاعي والسمعليل) إلى الشمال السوريّ وفق اتفاق ريف حمص الشماليّ.

مع الاحتلال التركيّ لعفرين، وُعد تركمان ريف حمص الشمالي والجولان، المهجرين من قبل المجلس الأعلى للتركمان في تركيا بالتوطين في عفرين بعد تهجير سكانها الكرد ورفض عودتهم. وطلب قادة تركمان فيما يسمّى «الجيش الحر» منهم بالتوجّه إلى قرى عفرين. وكان «المجلس الأعلى التركمانيّ» المدعوم تركيا قد ناشد مراراً تركيا للتدخل لحمايتهم. شجّع الاحتلالُ التركمانَ على التوجّه لمنطقة عفرين، وشراء العقارات والأراضي واستملاكها ووفّر لهم مساعدات كبيرة، وقروضاً وتسهيلات إداريّة، ومكّنهم من الوصول لقرىً وبلداتٍ جديدةٍ هجرها أهلها بالكامل، لأنّها منطقة عسكريّة قرب مراكز العسكرية ومُنح التركمان وعوائل المسلحين الإذن للاستيلاء عليها. أستقدمت عوائل تركمانية من مدينة إعزاز وقُدمت لهم منازل سكنية في قرية قرنة بناحية بلبله، وقرية باسوفان بناحية شيراوا. وتشير المعلومات إلى توطين نحو ٦٠٠ عائلة تركمانيّة بمركز ناحية بلبله وحدها. وقد برز نشاط التركمان واضحاً بعفرين، وشكّلوا مؤسسات وتنظيمات مثل «تجمع شباب تركمان سوريا»، الذي بدأ نشاطه في آب ٢٠١٨ وافتتح مؤخراً معهداً دينيّاً باسم «معهد الفتح المبين»، بقرية كورزيليه/ قرزيحل. وأظهر شريط فيديو نشره «التجمع» على صفحته الإلكترونية أطفالاً يرددون شعارات ويتلون آيات قرآنيّة. وافتتحت جمعية خيريّة تابعة للاحتلال التركيّ في ٢٠١٩/٢/٣، مدرسة ابتدائيّة بقرية بيياكا بناحية بلبله والتي يسيطر عليها مرتزقة «لواء المعتصم» و«السلطان مراد». وقال موقع إخباريّ موالٍ للميليشيات الإسلاميّة، أنّ المدرسة أفتتحت بدعم جمعية «يساوي للمساعدات» التركيّة و«المجلس التركمانيّ السوري»، ويسكن القرية مستوطنون قدموا من إعزاز وتركمان بارح وريف إدلب وحماه وحمص، ويسكنون بيوت أهلها المهجّرين ويتصرفون بممتلكاتهم. وفي قرية كوتانا /كوتانلي افتتح الاحتلال التركيّ داراً للأيتام، عبر منظمات وجمعيات تتبع له (جمعية يساوي والفرات التضامنيّة)، وهي جمعيات يديرها مستوطنون تركمان. الاحتفال يغلب عليه الطابع التركيّ من أعلام وأغانٍ، فالاحتلال يحرص على زرع الثقافة الفاشية الطورانيّة في عقول الأطفال، وتعليمهم رفع شعار الذئاب الرمادية الخاصة بالحركة القوميّة التركيّة المتطرفة. ويشجّع الاحتلال التركيّ بالخفاء على استقطاب المزيد من التركمان، أما الواجهة فمنظمات وجمعيات خيريّة.

تحقيق/رامان آزاد

نتيجة الأسلحة الكيماوية التي استخدمها المحتل التركي تفشي مرض التهاب الكبد بالشهباء

روناهي/ الشهباء – مرض التهاب الكبد الفيروسي الذي انتشر في الآونة الأخيرة بشكل كبير في مقاطعة الشهباء، يعود سبب الانتشار الكبير والرئيسي في المقاطعة بسبب تلوث بيئة المقاطعة جراء استخدام الكم الهائل من أنواع الأسلحة عليها بما فيها الأسلحة الكيماوية من قبل المحتل التركي ومرتزقته.

منان أبراهيم

مريم عبد الرحمن

مريضة شريفة محمد معمو

عليا أرسلان

أسامة عبد الرحمن شعبو

يعود السبب الرئيسي في انتشار مرض التهاب الكبد الفيروسي في مقاطعة الشهباء إلى استخدام الأسلحة الكيماوية والمحرمة دولياً على معظم أراضي عفرين، بالإضافة إلى بعض أنواع الأدوية و تعاطي الكحول والمواد السامة، ويحدث نتيجة الإصابة بعدوى فيروس (viralinfection)، وهنالك خمسة أنواع مختلفة لالتهاب الكبد الفيروسي وهي:

((A-B-C-D-E))، وصنفت هذه الأنواع بحسب الفيروس المسبب لها.

وتسبب أنواع الفيروسات كلها التهاباً حاداً للكبد، ولكن الفيروسان ((B-C)) يسببان فيروس مزمن في الكبد، وتجدر الإشارة إلى أن وجود التهاب في الكبد يؤدي إلى فقدان الكبد القدرة على أداء وظائفه كما يجب.

ما أعراض مرض التهاب الكبد الفيروسي؟

لا تظهر أعراض الكبد على كل المصابين، وكثيراً ما تتشابه أعراض الكبد الفيروسي بأعراض الأنفلونزا وهو الأمر الذي يأخر التشخيص أو يغلطه، وفي الحقيقة لا تظهر الأعراض فور الإصابة بالكبد الفيروسي؛ فهنالك فترة تسمى فترة الحضانة يحتضن فيها الجسم الفيروس دون أن تظهر أي أعراض، وتختلف فترة حضانة الفيروس حسب نوع الفيروس، ومن أشهر أعراض الإصابة؛ آلام في المعدة واصفرار في الجلد والعينين، والحمى الطفيفة فقدان الشهية التعب والإرهاق والبول الغامق، شحوب لون البراز أو ميل لونه إلى لون الطين، الغثيان والاستفراغ، ألم في البطن.

وبصدد هذا الموضوع حدثتنا رئيسة لجنة الصحة في مجلس تل رفعت عليا أرسلان قائلةً: «تعاني مقاطعة الشهباء من انتشار العديد من الأمراض والأوبئة، ومن تلك الأمراض مرض الكبد الذي انتشر بشكلٍ كبير في المقاطعة، بسبب تلوث البيئة المحيطة بنا نتيجة الأسلحة التي أستخدمت على المقاطعة، التي أدت بدورها إلى تلوث المياه والتربة والهواء، وهنالك عدد كبير من المصابين بمرض الكبد نتيجة انتشار هذا المرض».

كيفية تشخيص مرض الكبد؟؟

أما عن التشخيص، فقالت عليا بأنه أولاً يجب معرفة تاريخ الإصابة بالمرض عن طريق الطبيب والمراكز الصحية، وذلك عن طريق الفحوصات، وتشمل:

أولاً؛ الفحص الجسدي ويتضمن فحص بطن المصاب للكشف عن وجود ألم، وكذلك الجلد والعينين لمعرفة ما إذا كان هنالك اصفرار.

ثانياً؛ أخذ عينة من دم المصاب لمعرفة قدرة الكبد على أداء وظائفه.

ثالثاً؛ تصوير الموجات فوق الصوتية للبطن للكشف عن وجود تضخم للكبد وتلفه، وكذلك يستطيع المختص من خلاله الكشف عن وجود عن أورام للكبد، وفي بعض الحالات يتم أخذ خزعة من الكبد لمعرفة مدى تأثير الالتهاب أو العدوى.

كيفية الوقاية من المرض؟؟

أما عن كيفية الوقاية من المرض فقالت عليا بأنه يجب تجنب تناول المشروبات المحتوية على الثلج، والحرص على شرب المياه المعبئة واستعماله كذلك لتفريش الأسنان، وغسل الخضار والفواكه به، وفي حال عدم توفر هذا الماء يتوجب غلي الماء قبل استعماله، وغسل اليدين جيداً.

وأضافت عليا بالقول: «بما أن مقاطعة الشهباء تعاني من الحصار، فنحن كلجنة الصحة والهلال الأحمر الكردي نقوم بنقل الأمراض التي لا يمكن معالجتها في المقاطعة إلى خارج المقاطعة، كما نقوم بتأمين الأدوية اللازمة من أجل المعالجة».

وقامت رئيسة لجنة الصحة عليا أرسلان بتوجيه نداء استغاثة عبر صحيفتنا قائلةً: «نتوجه بالنداء إلى منظمات الصحة العالمية واليونيسكو، من أجل إيجاد حل لمشكلة الطريق الذي يعيق عملية نقل المرضى لخارج المقاطعة، فهنالك العديد من المرضى الذين يعانون من مرض السرطان والقلب والسل والغرغرينا وغيرها من الأمراض التي تهدد حياتهم ومن بينها مرض التهاب الكبد، وهم بحاجة لنقلهم إلى خارج المقاطعة من أجل المعالجة فوراً ونحن نعاني من مشكلة مرور من حاجز النظام الذي يقوم بمنع خروج هذه الحالات التي هي بحاجة للمعالجة الفورية وقد يكلفهم هذا التأخير حياتهم».

حاجز النظام السوري يعيق معالجة المرضى

وأكدت في السياق ذاته عضوة لجنة الصحة في مجلس عفرين بتل رفعت مريم عبد الرحمن عمر عن كيفية معرفة الحالات، قائلةً: «نقوم بجولات ضمن أحياء الناحية بالتنسيق مع الكومينات العائدة للأحياء، وفي حين الشك بحالة معينة نقوم بإرساله للمركز الصحي والمشفى ومراقبة حالته الصحية، وحين التأكد من الإصابة نقوم بتأمين الأدوية اللازمة، ونقوم بإرسالهم إلى حلب عن طريق لجنة العلاقات».

وحول ذلك أشار المريض بمرض الكبد، منان إبراهيم بالقول: «بعد مجيئي للمقاطعة قمت بمراجعة المركز الصحي والمشفى من أجل إجراء فحوصات طبية، وقد تفاجأت بإصابتي بمرض التهاب الكبد الفيروسي «C»، وبسبب المرض اضطررت الذهاب لحلب من أجل المعالجة، وأنا بحاجة لمعالجة دورية في حلب، إلا إننا نعاني من الذهاب والإياب بسبب حاجز النظام الذي يمنع الذهاب، وأنا قد تأخرت عن المعالجة لأكثر من شهران.

والتقينا أيضاً هنالك بالمريض أسامة عبد الرحمن شعبو، والمريضة شريفة محمد معمو، اللذان بينا لنا بأنهما بحاجة للذهاب بشكلٍ ضروري لحلب، من أجل المعالجة، ولكن حاجز النظام يعيقهم.

تقرير/شيار كوزيلي

ذوي الشهداء بسري كانيه يهنئون شعوبنا بالانتصارات المحققة على مرتزقة داعش

مع اقتراب إعلان قوات سوريا الديمقراطية هزيمة مرتزقة داعش في آخر معاقلهم بريف دير الزور، عبر ذوي الشهداء في سري كانيه عن سعادتهم بتحرير الأراضي من الإرهاب.

بالانتصارات التي تحققها «ق س د»، ضد مرتزقة داعش في معقلهم الأخير، هنئ أهالي سري كانيه وذوي الشهداء التابعة لمقاطعة الحسكة عموم الشعوب في العالم وشعوب شمال وشرق سوريا، وقالوا بأن آمال ووعود أبنائهم تتحقق.

تستمر المرحلة الأخيرة من حملة عاصفة الجزيرة التي أطلق عليها بـ «معركة دحر الإرهاب»، لتحرير آخر جيب يتحصن فيه المرتزقة في الريف الشرقي لمدينة دير الزور، وسط تحقيق مقاتلي لـ ق س د النصر تلو الآخر، وإلحاق المزيد من الهزائم بمرتزقة داعش في قرية الباغوز.

تتحقق وعود أبنائنا بتحرير أراضينا

وحول هذا الموضوع استطلع مراسل وكالة ANHA آراء عدد من أهالي سري كانيه، حيث قالت المواطنة عائشة فرحان والدة الشهيدة «جيان تولهلدان»، التي استشهدت في حملة دير الزور بقرية باغوز في آخر معاقل مرتزقة داعش، بتاريخ ١٠ شباط ٢٠١٩م، بأن الثورة شهدت مقاومة في سري كانيه ضد المجموعات المرتزقة، وبفضل أبنائنا الشهداء الذين انخرطوا ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب والمرأة استطاعوا تحرير أراضيهم من أيدي المجموعات المرتزقة وسطروا بتضحياتهم أروع ملاحم البطولة، ووقفوا في وجههم وصدو هجماتهم حتى ارتقائهم لمرتبة الشهادة».

وأشارت أيضاً بالقول: «نحن فخورون بشهدائنا الذين ضحوا بأغلى ما لديهم من أجل تحرير مناطقهم من رجس المجموعات المرتزقة، ونحن سنساند كافة قواتنا العسكرية ضد أي عدو بطال أرضنا».

عائشة فرحان هنأت في مطاف حديثها قوات الـ QSD وYPG وYPJ على تحرير كافة المناطق التي تسيطر عليها مرتزقة داعش، مؤكدةً بأنهم سيسيرون على درب أبنائهم الشهداء حتى نيل حرية القائد أوجلان وتحرير كافة الأراضي».

أما المواطن إسماعيل فرحان من أهالي مدينة سري كانيه ووالد الشهيد «زيربند» الذي استشهد في حملة «الشهيد روبار» بقرية أم الحيي التابعة لبلدة سلوك بتاريخ ٢٢ حزيران ٢٠١٥م، فقال «رفاق ولدي زيربيد وعدونا بالانتقام له ولكافة الشهداء، وتحرير المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة مرتزقة داعش والمجموعات الإرهابية، واليوم ها هم يحققون وعدهم الذي قطعوه لنا بتحرير الأراضي من داعش».

هزيمة مرتزقة داعش تعني لنا نصرا كبيرا

إسماعيل نوه بالقول: «سعادتنا وشعورنا لا يوصف، ونهنئ جميع عوائل الشهداء الذين قدموا أولادهم في سبيل تحرير أراضيهم، لأن الوطن لن يتحرر دون بذل التضحيات».

من جانبه أشار والد الشهيد «روبار سري كانيه»، عبد الرزاق محمد بالقول: «ابني روبار استشهد مع ١٣ من رفاقه في صفوف حماية الشعب خلال المعارك التي خاضها ضد مرتزقة داعش في منطقة كنطري التابعة لبلدة سلوك بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠١٦م، واليوم نهنئ كافة شعوب شمال وشرق سوريا على ما نشهده من انتصارات في حملة عاصفة الجزيرة، كما نحيي رفاقنا المقاومين في سجون تركيا، وخاصة المعتصمين الذين أضربوا عن الطعام».

عبد الرزاق أكد بأن هزيمة مرتزقة داعش يعني نصراً كبيراً في مناطق شمال وشرق سوريا، وتحقق فيها وعد أبنائنا ونحن بجميع فئاتنا كبيراً وصغيراً مستعدون لملاحقة المجموعات المرتزقة أين ما كانوا، ومستعدون لنفدي بالمزيد لحرية أوجلان.

في ختام الحديث تمنى عبد الرزاق تحرير عفرين من المحتل التركي وقال: «تحرير عفرين سيكون تحرير للإنسانية، وكسر مخططات حزب العدالة والتنمية، وإفشالها. هذا وتعتبر قرية الباغوز آخر معاقل مرتزقة داعش في الشمال السوري، وكانت نقطة أساسية واستراتيجية للمرتزقة، كونها تقع بالقرب من المنطقة الحدودية مع العراق بالقرب من الأنبار العراقية، التي كانت تعتبر أيضاً من المناطق الهامة التي كانت تحت سيطرة داعش.

الغلاء يطغى على أسواق سري كانيه

روناهي/ سري كانيه. يغزو الغلاء الملحوظ أسواق مدينة سري كانيه، وتتصدَّر مشكلة ارتفاع الأسعار، وغلاء المعيشة قائمة المواطنين وتثقل كاهلهم. وبين حين وآخر تشهد السلع ارتفاعاً جنونياً؛ بحجة ارتفاع أسعار صرف العملة الأجنبية، وعدم استقرارها ما يخلق فجوة شاسعة وتؤثر على المستهلك ذوي الدخل المحدود.

يشتكي الأهالي في سري كانيه من ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية كافة؛ بشكلٍ مفاجئ وخصوصاً ارتفاع أسعار اللحوم التي تجاوزت الحد المعقول بالنسبة للمواطنين ذوي الدخل المحدود. حيث سجل سعر الكيلو غرام الواحد للحم الأغنام /٤٠٠٠/ ليرة سورية، بعد أن كان سعره /٢٥٠٠/ ليرة، ويعزو باعة اللحوم هذا الارتفاع بالأسعار إلى ارتفاع أسعار صرف العملة الأجنبية، بالإضافة إلى ارتفاع سعر الأغنام؛ وذلك بسبب هطول الأمطار والذي من شأنه توفير المراعي في عموم الشمال السوري. وهذا ما يعتبره البعض دافعاً ومحفزاً لانخفاض سعر الماشية كون المرعى يجنب الرعاة شراء المواد العلفية.

تراجعت بنسبة ٥٠٪

وأجرت صحيفتنا «روناهي» استطلاعاً لمعرفة المزيد عن أسعار بيع اللحوم في مدينة سري كانيه واللقاء مع أحد باعة اللحوم أحمد إبراهيم الذي حدثنا عن إقبال المواطنين على شراء اللحم قائلاً: «لقد تراجعت مبيعاتنا بنسبة ٥٠ ٪ تقريباً، وهذا ما أجبرنا على تقليل الكمية التي كنا نشتريها بشكلٍ يومي، ونتمنى أن تعود الأسعار كما كانت».

وبدوره أفادنا المواطن والحقوقي عزيز الخليل بأن الأسعار المعقولة تعتبر عوناً لذوي الدخل المحدود، وهؤلاء هم الشريحة الأكبر في مجتمعنا؛ نتيجة الظروف السابقة التي أثقلت كاهل المواطن، وطالب بوضع حد لهذا الارتفاع في الأسعار.

أما بالنسبة لأسعار الفروج؛ فبلغت سعراً قياسياً يتراوح ما بين /٨٥٠ ـ ٩٠٠/ ليرة سورية، وبخصوص الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الأسعار والتدابير والإجراءات التي ستتخذ لمكافحة هذا الغلاء الذي يغزو أسواق سري كانيه؛ أكد رئيس قسم الضابطة التموينية وحماية المستهلك في بلدية الشعب بسري كانيه حسن برو على أنهم متابعون وبشكلٍ حثيث جميع الباعة في السوق، وأشار إلى ورود شكاوي من المواطنين بخصوص ارتفاع الأسعار، ونوه برو إلى أنه يتم التنسيق مع لجنة الاقتصاد والمجلس الصحي بشكلٍ دائم بخصوص أي مخالفة وقمعها سواءً بالسعر أو الجودة.

إجراءات فعلية بخصوص تصدير المواشي

وأضاف برو قائلاً: «نحن اليوم اتخذنا إجراءات فعلية بمنع تصدير الأغنام وبيعها خارج المقاطعة، تطبيقاً للقرار الذي اصدرته الهيئة العامة للتموين، وهذا سينعكس بشكل إيجابي على سعر المواشي، وسيساهم تلقائياً في انخفاض سعرها للحد المعقول».

أما بالنسبة للدواجن؛ فتندرج ضمن قائمة المواد المستوردة، والتي غالباً ما يتحكم بها التجار، وأكد رئيس قسم الضابطة التموينية وحماية المستهلك في بلدية الشعب بسري كانيه حسن برو على أنه يتم دراسة اتخاذ تدابير لازمة للتجار لعدم تحكمهم بالأسعار. وأضاف: «ومن هنا تكمن الضرورة الملحة في متابعة الإدارة الذاتية لمسيرة الإصلاح والتقدم في خدمة المواطنين، وأن تقوم في المرحلة القادمة باستصلاح المداحن والتشجيع على بنائها؛ والاستثمار فيها من أجل تقليل فاتورة الاستيراد، التي أصبح يتذرع بها التجار ويستردونها اضعافاً من المواطن».

تقرير/عبد الحميد محمد

مطعم سيمالكا الحدودي.. نموذج في قدرة المرأة على تطوير الاقتصاد المجتمعي

روناهي/ ديرك ـ تواصل لجنة الاقتصاد التابعة لمؤتمر ستار جهودها من أجل تطوير اقتصاد المرأة وتوفير فرص عمل للنساء؛ بما يضمن لهن الاستقلال الاقتصادي، وكذلك تطوير الاقتصاد المجتمعي، من خلال افتتاح مشاريع خاصة تابعة لاقتصاد المرأة.

بادرت لجنة اقتصاد المرأة التابعة لمؤتمر ستار في مدينة ديرك منذ تسعة أشهر إلى افتتاح مطعم صغير في معبر سيمالكا الحدودي، تديره وتعمل فيه نساء يتقن فن إعداد الوجبات والمشروبات التي تناسب طبيعة عمل العمال في المعبر الحدودي.

وللاطلاع على عمل المرأة في مطعم سيمكالكا الحدودي، كان لصحيفتنا «روناهي» لقاء مع الكادر النسائي في المطعم؛ كما في تقريرنا التالي:

تلبية حاجات أكثر من ثماني مئة عامل

وضمن هذا السياق وحول جهود العاملات التي تقدمها لتلبية وتوفير طلبات الزبائن والعمال، وعن آلية العمل في مطعم سيمالكا الحدودي، بينت المشرفة على المطعم وسيلة أحمد قائلة: «يؤمن المطعم وبشكل يومي متطلبات أكثر من ثماني مئة عامل من خلال إعداد وتقديم الوجبات السريعة والمشروبات بأسعار مناسبة».

وأضافت: «نعمل في المطعم خمس نساء بشكل يومي وفق برنامج يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثالثة مساءً، حيث يشهد العمل في المطعم مبدأ التعاون والتنسيق بين العاملات، في حين توزع الأرباح على جميع العاملات في المطعم».

ليلى آدم

قوة المرأة وقدراتها في الاعتماد على الذات

وبدورها قالت ليلى آدم: «المطعم عدا أنه يوفر طلبات العمال من الوجبات والمشروبات، فإنه يوفر فرصة عمل للنساء مما يدعمهن نفسياً ومعنوياً، ويشكل دخلاً إضافياً لعوائلهن».

واختتمت ليلى آدم حديثها بالقول: «إن مشروع تمكين المرأة وإنصافها حاجة ملحة لتطوير المجتمع في جميع الجوانب»، وأعربت عن إيمانها بقوة المرأة وقدراتها في الاعتماد على نفسها والتحرر من الذهنية الذكورية.

تقرير/هيلين علي

الدخول في حالة طوارئ لحل أزمة الغاز المنزلي بقامشلو

عقدت إدارة منطقة مدينة قامشلو اجتماعاً بمقر المنطقة؛ بهدف الانتهاء من أزمة الغاز المنزلي التي ظهرت في الآونة الأخيرة، والتي أثقلت كاهل المستهلك وحضر الاجتماع كل من إداراتي ناحيتي قامشلو شرقي وقامشلو غربي، ولجانها الخدمية، بالإضافة إلى إدارة المحروقات، وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، وتلاها النقاش حول آلية توزيع مادة الغاز على الأهالي ضمن الناحيتين، ومن خلال النقاشات تم التوصل إلى قرار توحيد نظام آلية التوزيع في كلتا الناحيتين، والدخول في حالة الطوارئ لحل أزمة الغاز المنزلي القائمة حالياً، والانتهاء منها بأسرع وقت ممكن. والجدير ذكره بأنه تم توزيع الغاز (الأربعاء) في بعض الأحياء من مدينة قامشلو، ولكن رغم ذلك لم يأخذ المواطن كفايته؛ بسبب الأزمة التي استمرت لأكثر من شهرين.

حماية المستهلك بتربه سبيه تتطلع على أسعار المواد الغذائية وجودتها

روناهي/ تربه سبيه ـ قامت ضابطة حماية المستهلك في بلدية الشعب بتربه سبيه بجولة على السوق المركزي في الناحية؛ وذلك للاطلاع على أسعار المواد بشكلٍ عام، ومصادرة المواد المنتهية الصلاحية. وخلال الجولة على محلات بيع الخضرة؛ قامت الضابطة بالكشف على فواتير شراء المواد، بالإضافة إلى التأكيد على أصحاب المحلات بتعليق لائحة متضمنة المواد والسعر، كما تم تنبيه أصحاب المحلات بمنع إشغال الرصيف أمام المحل؛ وذلك لتسهيل حركة السير للمواطنين، وتنظيم السوق، وفي حال عدم تقييدهم بما سبق ذكره آنفاً، ستتخذ الضابطة الإجراءات القانونية بحق المخالف.

تنظيف الشارع العام في الدرباسية

روناهي/ الدرباسية ـ قام عمال مكتب البيئة ببلدية الشعب بالدرباسية صباح اليوم (الخميس) بتنظيف الشارع العام في المدينة؛ وذلك حفاظاً على جمالية المدينة.

ونظراً لهطول الأمطار بشكل مستمر؛ أدى ذلك إلى تراكم الأوساخ في الشوارع وعلى المنصفات وأطرافها، حيث باشر مكتب البيئة في بلدية الشعب بالدرباسية صباح اليوم بتنظيف الشارع العام في السوق الرئيسي للمدينة.

وبدأت حملة النظافة من أمام الدوار بجانب مركز واجب الدفاع الذاتي مروراً بالسوق الرئيسي وصولاً إلى مشفى الشهيد خبات، وتضمنت الحملة إزالة الشوارع من الأوساخ وتجميعها وترحيلها بواسطة الآليات إلى مكب النفايات